



تفسير أتباع التابعين في كتاب «مفاتيح الأغاني» لأبي العلاء الكرمانى (ت بعد ٥٦٣هـ) -

دراسة تحليلية مقارنة

تفسير أتباع التابعين في كتاب «مفاتيح الأغاني» لأبي العلاء الكرمانى (ت بعد ٥٦٣هـ) -
دراسة تحليلية مقارنة

أ.م. د. أيوب آدم رسول البرزنجي

قسم التربية الدينية - كلية العلوم الإسلامية - جامعة صلاح الدين / أربيل - العراق

البريد الإلكتروني Email: ayoub.rasoul@su.edu.krd

الكلمات المفتاحية: أتباع التابعين، مفاتيح الأغاني، أبو العلاء الكرمانى، التفسير بالمأثور،
الدراسة المقارنة.

كيفية اقتباس البحث

البرزنجي، أيوب آدم رسول ، تفسير أتباع التابعين في كتاب «مفاتيح الأغاني» لأبي العلاء
الكرمانى (ت بعد ٥٦٣هـ) -دراسة تحليلية مقارنة،مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية، تشرين
الأول ٢٠٢٦، المجلد: ١٦، العدد: ١٠ .

هذا البحث من نوع الوصول المفتوح مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي لحقوق التأليف
والنشر (Creative Commons Attribution) تتيح فقط للآخرين تحميل البحث
ومشاركته مع الآخرين بشرط نسب العمل الأصلي للمؤلف، ودون القيام بأي تعديل أو
استخدامه لأغراض تجارية.

مسجلة في
ROAD

مفهرسة في
IASJ



Interpretation of the Followers of the Successors (Atba' al-Tabi'in) in the Book "Mafatih al-Aghani" by Abu al-Ala al-Kirmani (d. after 563 AH) –Comparative Analytical Study

Ayoub Adam Rasoul

Department of Religious Education – College of Islamic Sciences –
Salahaddin University/Erbil – Iraq

Keywords : Successors of the Successors (Atba' al-Tabi'in), Mafatih al-Aghani, Abu al-Ala al-Karmani, Traditional Commentary (Al-Tafsir bi-al-Ma'thur), Comparative Study.

How To Cite This Article

Rasoul, Ayoub Adam , Interpretation of the Followers of the Successors (Atba' al-Tabi'in) in the Book "Mafatih al-Aghani" by Abu al-Ala al-Kirmani (d. after 563 AH) –Comparative Analytical Study, Journal Of Babylon Center For Humanities Studies, October 2026, Volume:16, Issue 10.



This is an open access article under the CC BY-NC-ND license
(<http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/>)

[This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International License.](http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/)

Abstract

This research examines the interpretations of the Successors of the Successors (Atba' al-Tabi'in) in Abu al-Ala al-Karmani's Mafatih al-Aghani (d. after 563 AH). It compiles these exegetical accounts and conducts a comparative study against the narrations of the Companions (Sahabah) and Successors (Tabi'in) within the same contexts. The study demonstrates that Mafatih al-Aghani preserves rich traditional commentary (Al-Tafsir bi-al-Ma'thur), allowing for a clear analysis of the dynamics across the three foundational generations of exegesis. Methodologically, the research employs a descriptive-inductive approach for data compilation and an analytical-comparative approach to weigh the interpretations. The study identifies twenty-six distinct contexts, predominantly clarifying Quranic vocabulary. It concludes that the views of Atba' al-Tabi'in broadly align with the Sahabah and Tabi'in,





representing differences of diversity rather than contradiction, while highlighting the book's vital role in preserving this interpretive legacy.

الملخص:

يُعنى هذا البحث بدراسة تفسير أتباع التابعين الوارد في كتاب «مفاتيح الأغاني في القراءات والمعاني» لأبي العلاء الكرماني (ت بعد ٥٦٣هـ)، وذلك من خلال جمع المواضع التفسيرية المنقولة عن أتباع التابعين في الكتاب، ودراستها دراسةً مقارنةً بآثار الصحابة والتابعين في المواضع نفسها.

ويُبرز البحث أن هذا الكتاب لم يقتصر على القراءات القرآنية وتوجيهها، بل تضمّن عددًا من الأقوال التفسيرية التي تمثل مادةً ثرية في التفسير بالمأثور، خاصة ما نُقل عن أتباع التابعين، مما يتيح مجالاً للمقارنة بين طبقات التفسير الثلاث: الصحابة، والتابعين، وأتباع التابعين، من حيث الاتفاق والاختلاف، وبيان طبيعة العلاقة بينها.

ويعتمد البحث المنهج الوصفي الاستقرائي في جمع المادة، والمنهج التحليلي المقارن في دراسة الأقوال وترجيح وجوه الاتفاق أو التنوع بينها، مع إبراز السمات التفسيرية لأتباع التابعين في هذا الكتاب.

وقد توصّل البحث إلى أن غالب الأقوال التفسيرية لأتباع التابعين في «مفاتيح الأغاني» تتدرج في إطار التفسير بالمأثور، وأنها في الغالب توافق أقوال الصحابة والتابعين، وغالب ما بينها من اختلاف هو اختلاف تنوع لا تضاد، مع بروز دور الكتاب في حفظ هذه المادة التفسيرية ونقلها.

وقد اشتمل الكتاب على ستة وعشرين موضعاً تضمّنت تفسير أتباع التابعين، وجاءت هذه المواضع في الغالب متعلقة ببيان دلالات الألفاظ القرآنية. وانتظم البحث في مقدمة، وتمهيد، ومبحثين، وخاتمة، وثبت بالمصادر والمراجع.

المقدمة:

الحمد لله رب العالمين، أنزل كتابه هدى للناس وبيانا، وجعله مصدر الهداية والتشريع، والصلاة والسلام على سيدنا محمد المبعوث رحمةً للعالمين، المبين لكتاب ربه قولاً وعملاً وتقريراً، وعلى آله وصحبه الأطهار، وعلى التابعين ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين. أما بعد: يُعدّ علم التفسير من أشرف العلوم الشرعية وأعلاها منزلة؛ لكونه متعلقاً ببيان كلام الله تعالى، والكشف عن معانيه وأسراره، واستنباط هداياته وأحكامه. وقد حظي القرآن الكريم باهتمام العلماء منذ عهد النبوة، حيث تولّى الصحابة الكرام تفسيره وبيان معانيه، ثم جاء التابعون من بعدهم، ثم



أتباع التابعين الذين أسهموا بدورٍ مهم في نقل التفسير المأثور، وحفظ أقوال السلف، وتداولها بين طبقات الأمة العلمية، مع تنوع أساليبهم في عرض المعاني وتقريرها. وتمثل أقوالهم حلقةً أساسية في سلسلة التفسير بالمأثور، مما يجعل دراستها جمعاً ومقارنةً كاشفةً عن طبيعة العلاقة بين طبقات المفسرين الأولى، وموضحةً لمدى اتفاقها أو تنوعها في بيان المعاني القرآنية.

وإذا كان التفسير بالمأثور قد استقرَّ معالمه بجهود الصحابة والتابعين، فإنَّ ما نُقل عن أتباع التابعين في التفسير يمثل الطبقة المكملّة التي انتهت عندها مرحلة الرواية المباشرة قبل اتساع حركة التصنيف والتدوين. وقد تبلورت في هذه الطبقة ملامح مبكرة لتدوين التفسير، حيث لم يقتصر دور أتباع التابعين على مجرد النقل، بل شكّلوا حلقة وصلٍ علمية مهمة في انتقال المعارف التفسيرية واللغوية عن القرون المفضلة الأولى، مع إعادة صياغتها في قوالب علمية منضبطة، اعتماداً على الأصول المروية، واستناداً إلى رصيدهم اللغوي والبياني.

ومن كتب القراءات والمعاني التي تضمّنت مادةً تفسيريةً نفيسة كتاب «مفاتيح الأغاني في القراءات والمعاني» لأبي العلاء الكرمانى (ت بعد ٥٦٣هـ)، وهو من المصنفات التي جمعت بين علم القراءات والتفسير، واشتملت على عددٍ من المواضع التي نُقل فيها تفسير أتباع التابعين. ويكشف ذلك عن قيمة هذا الكتاب في حفظ جانب من المأثور التفسيري، مما يجعله مادةً علميةً جديرةً بالجمع والدراسة والمقارنة بأقوال المفسرين من الصحابة والتابعين، للكشف عن أوجه الاتفاق والتنوع في التفسير بالمأثور.

ومن هنا جاء هذا البحث الموسوم بـ: «تفسير أتباع التابعين في كتاب «مفاتيح الأغاني» لأبي العلاء الكرمانى (ت بعد ٥٦٣هـ) - دراسة تحليلية مقارنة»، بهدف استقراء التفسيرات المنقولة عن أتباع التابعين في هذا الكتاب وجمعها من مواضعها، ثم دراستها دراسةً علميةً مقارنةً، وتحليل دلالاتها التفسيرية، وبيان مدى موافقتها أو اختلافها مع ما ورد عن الصحابة والتابعين، بما يُبرز القيمة العلمية للكتاب، ويكشف عن مكانة أقوال أتباع التابعين في التفسير بالمأثور.

أهمية البحث وأسباب اختياره:

تتجلى أهمية هذا البحث والدواعي المنهجية لعنوانه في النقاط الآتية:

١- تتجلى القيمة العلمية لطبقة أتباع التابعين في كونها الامتداد الطبيعي لمدرسة التفسير بالمأثور، والحلقة الوسيطة التي انتقلت عبرها كثيرٌ من الروايات التفسيرية واللغوية من عصر الرواية إلى مرحلة التدوين والتصنيف؛ فكان لهم دورٌ بارز في حفظ المادة التفسيرية ونقلها،



وصياغة ملامحها الأولى في قوالب علمية مروية، أسهمت في استقرار هذا العلم وتوسّع مدوّناته في ما بعد.

٢- تتمثل مكانة كتاب «مفاتيح الأغاني في القراءات والمعاني» ضمن كتب القراءات والمعاني في كونه من المصادر التي جمعت بين التفسير والقراءات واللغة، فامتاز بتداخل هذه العلوم وتكاملها في عرض المادة العلمية. كما تبرز أهميته في ندرة الدراسات التي تناولت مادته التفسيرية بصورة شاملة، على الرغم من سعة معرفة مؤلفه اللغوية، ودقته في الاختيارات المعجمية والقرائية، وما يزخر به الكتاب من أقوالٍ وآثارٍ تفسيرية ذات قيمة علمية تُسهم في إثراء الدرس التفسيري.

٣- تبرز الحاجة إلى اعتماد المنهج المقارن والترجيح؛ لما يتيح من بيان أوجه الاتفاق والاختلاف بين تفسيرات أتباع التابعين وتفسيرات الصحابة والتابعين، والكشف عن ملامحها المنهجية في تناول النص القرآني. كما يسهم هذا المنهج في استجلاء الدلالات التفسيرية واللغوية للألفاظ القرآنية، من خلال موازنة الأقوال، واستثمار الشواهد والروايات الماثورة في ترجيح ما يعضده السياق والأثر.

٤- خدمة المكتبة القرآنية واللغوية؛ بإتاحة مادة علمية محققة ومدرّسة تيسّر على الباحثين الوقوف على آراء هذه الطبقة مستخرجة من مظانها العميقة.

مشكلة البحث:

تتلخص مشكلة البحث في الإجابة عن التساؤل الرئيس الآتي:

ما تفسير أتباع التابعين الواردة في كتاب «مفاتيح الأغاني» لأبي العلاء الكرمانى، وما قيمتها التفسيرية والعلمية في ضوء الدراسة المقارنة؟

وينبثق عن هذا التساؤل الرئيس مجموعة من الأسئلة الفرعية الآتية:

١- من هم مفسرو أتباع التابعين؟ وما طبقاتهم؟ وما مصادرهم التفسيرية؟ وما حجية أقوالهم في التفسير؟

٢- ما تفسير أتباع التابعين الذي أورده أبو العلاء الكرمانى في كتابه «مفاتيح الأغاني»؟

٣- ما أبرز أتباع التابعين الذين نُقلت عنهم هذه التفسيرات في الكتاب؟

٤- ما منهج الكرمانى في إيراد تفسير أتباع التابعين وتوظيفه في تفسير الآيات؟

٥- ما أوجه الاتفاق والاختلاف بين تفسير أتباع التابعين وتفسير الصحابة والتابعين؟

٦- ما القيمة التفسيرية واللغوية لتفسير أتباع التابعين، وما أثره في توجيه المعنى القرآني؟

أهداف البحث:

تتمثل أهداف البحث في تحقيق الأمور الآتية:

- ١- التعريف بمفسمري أتباع التابعين، وبيان طبقاتهم، ومصادرهم التفسيرية، وحجية أقوالهم في التفسير.
- ٢- جمعُ التفسيرات المنقولة عن أتباع التابعين الواردة في كتاب «مفاتيح الأغاني»، وحصَرُها من مظانِّها في الكتاب.
- ٣- التعريفُ بأبرز أتباع التابعين الذين نُقلت عنهم التفسيرات في الكتاب.
- ٤- بيانُ منهج أبي العلاء الكرمانى في إيراد التفسيرات المنقولة عن أتباع التابعين وتوظيفها في تفسير الآيات القرآنية.
- ٥- الكشفُ عن أوجه الاتفاق والاختلاف بين التفسيرات المنقولة عن أتباع التابعين وتفسيرات الصحابة والتابعين.
- ٦- إبرازُ القيمة التفسيرية واللغوية للتفسيرات المنقولة عن أتباع التابعين في الكتاب، وبيانُ أثرها في توجيه المعنى القرآني.
- ٧- الكشفُ عن إسهام كتاب «مفاتيح الأغاني» في حفظ هذه المادة التفسيرية وإثراء الدراسات القرآنية.
- ٨- خدمةُ المكتبة القرآنية واللغوية من خلال تقديم مادة علمية محررة يمكن الاستفادة منها في البحوث والدراسات المستقبلية.

حدود البحث:

تقتصر حدودُ هذا البحث على دراسة التفسيرات المنقولة عن أتباع التابعين الواردة في كتاب «مفاتيح الأغاني» لأبي العلاء الكرمانى (ت بعد ٥٦٣هـ)، جمعًا ودراسةً مقارنةً، دون تجاوزها إلى غيرها من المصادر أو المصنفات التفسيرية.

الدراسات السابقة:

بعد استقراء ما تيسر من المصادر وقواعد البيانات العلمية، تبين - في حدود الاطلاع - عدم وجود دراسة مستقلة ومفصلة تناولت التفسيرات المنقولة عن أتباع التابعين في كتاب «مفاتيح الأغاني» لأبي العلاء الكرمانى (ت بعد ٥٦٣هـ)، إذ إن أغلب الدراسات انصبت على جوانب أخرى من الكتاب، ومن أبرز الدراسات ذات الصلة:



١- التوجيه النحوي للقراءات القرآنية في كتاب مفاتيح الأغاني في القراءات والمعاني لأبي العلاء الكرمانى، للباحث: عبد الإله عدنان القره غولي-كركوك: جامعة كركوك، ١٤٤٣ هـ، ٢٠٢٢ م (ماجستير).

تُعنى هذه الدراسة بالتوجيه النحوي للقراءات القرآنية، وقد ركزت على الجانب النحوي في توجيه القراءات دون التوسع في الجوانب التفسيرية وأقوال السلف.

أما هذا البحث، فيتميز عن تلك الدراسة بأنه يتناول التفسيرات المنقولة عن أتباع التابعين الواردة في الكتاب، من خلال جمعها ودراستها دراسةً تحليليةً مقارنة، مع تخرجها من مظانها الأصلية، ومقارنتها بتفسيرات الصحابة والتابعين، وبيان أوجه الاتفاق والاختلاف بينها، والكشف عن قيمتها التفسيرية واللغوية.

٢- الاختيارات الصرفية في مفاتيح الأغاني في القراءات والمعاني لأبي العلاء الكرمانى (ت: ٦٥٣ هـ)، للباحث: فيحاء قحطان ممدوح النعيمي، مجلة الجامعة العراقية، المجلد: ٣-العدد: ٥٣، السنة 2022.

تتناول هذه الدراسة الاختيارات الصرفية عند أبي العلاء الكرمانى في كتابه «مفاتيح الأغاني»، مركزةً على الجوانب الصرفية والترجيحات اللغوية وتحليلها.

أما هذا البحث، فيختلف عنها من حيث الموضوع والمنهج؛ إذ يختص بالتفسيرات المنقولة عن أتباع التابعين الواردة في الكتاب، ويعتمد على جمعها ودراستها دراسةً تحليليةً مقارنة، مع تخرجها من مصادرها الأصلية، وموازنتها بتفسيرات الصحابة والتابعين، وبيان قيمتها التفسيرية واللغوية.

٣- دراسة في كتاب (مفاتيح الأغاني في القراءات والمعاني) للإمام الكرمانى (ت بعد ٦٣ هـ)، للباحث: طه سبتي إبراهيم، مجلة كلية الإمام الأعظم، المجلد: ٣٩٢-العدد: ١، السنة 2022.

ويلاحظ أن هذه الدراسة، وإن تناولت بعض الجوانب التفسيرية المتعلقة بأقوال التابعين وتابعي التابعين، إلا أنها اقتصرت على عرض نموذج واحد في هذا الجانب، وكان من أقوال التابعين فقط.

أما هذا البحث، فيختلف عنها من حيث المنهج والمادة؛ إذ يختص بجمع التفسيرات المنقولة عن أتباع التابعين وتتبعها في الكتاب، ودراستها دراسةً تحليليةً مقارنة، دون الاقتصار على نماذج محدودة، مما يمنحه شمولاً أوسع ومعالجةً أدق للمادة التفسيرية لأتباع التابعين.

منهج البحث:

اعتمد هذا البحث على عددٍ من المناهج العلمية، ويمكن بيانها فيما يأتي:

- ١- **المنهج الاستقرائي:** وذلك من خلال استقراء كتاب «مفاتيح الأغاني»، وتتبع التفسيرات المنقولة عن أتباع التابعين الواردة فيه، وحصرتها وجمعها من مواضعها المختلفة.
 - ٢- **المنهج الوصفي:** ويُعنى بدراسة الجوانب النظرية المتعلقة بتفسير أتباع التابعين، من حيث تعريفهم، وبيان طبقاتهم، وتحديد مصادره التفسيرية، وبيان حكم الاحتجاج بتفسيرهم في التفسير.
 - ٣- **المنهج التحليلي:** ويهدف إلى تحليل طريقة الكرّماني في عرض التفسيرات المنقولة عن أتباع التابعين، وبيان أسلوبه في توظيفها داخل السياق التفسيري، والكشف عن ملامح منهجه في التعامل معها.
 - ٤- **المنهج المقارن:** ويتمثل في موازنة التفسيرات المنقولة عن أتباع التابعين في كتاب «مفاتيح الأغاني» بما ورد عن سلفهم من الصحابة والتابعين في أمات المصادر التفسيرية؛ وذلك لبيان مدى توافق أقوالهم مع من سلفهم أو انفرادهم عنها، وتتبع التطور الدلالي والطلائع الأولى للتوجيهات التفسيرية بين هذه الطبقات الثلاث.
- إجراءات البحث:**
- اتباع الباحث في هذا البحث مجموعة من الخطوات العلمية المنظمة، يمكن بيانها فيما يأتي:
 - ١- عني الباحث بكتابة الآيات القرآنية بالرسم الإملائي، مع عزو كل آية إلى سورتها وبيان رقمها بدقة.
 - ٢- يعرض الباحث نصّ أبي العلاء الكرّماني كما ورد في كتاب «مفاتيح الأغاني»، ثم يقوم بتحليله وبيان وجه الاستشهاد فيه بتفسير أتباع التابعين.
 - ٣- اهتمّ البحث بتخريج التفسيرات المنقولة عن أتباع التابعين وإرجاعها إلى مصادرها الأصلية في كتب التفسير بالمأثور وكتب الحديث والسنة.
 - ٤- التزم الباحث بإحالة جميع النقول والآراء والأقوال إلى مصادرها الأصلية على وجهٍ دقيقٍ ومنهجي.
 - ٥- ترجم الباحث لأعلام أتباع التابعين الذين أوردتهم الكرّماني في كتابه المذكور.
 - ٦- يعرض الباحث تفسيرات الصحابة والتابعين في تفسير الآية أو جزءٍ منها - إن وُجدت - لغرض المقارنة.
 - ٧- ذكر الباحث وجه المقارنة بين تفسيرات أتباع التابعين وتفسيرات الصحابة والتابعين، مع بيان أوجه الاتفاق والاختلاف بينها.



٨- اعتماد منهج الترجيح أو الجمع بين الأقوال بحسب طبيعة المسائل التفسيرية؛ وذلك من خلال النظر في قوة الأدلة، وسلامة السياق، ودرجة توافق الأقوال مع المأثور عن السلف، مع تقديم الجمع متى أمكن، واللجوء إلى الترجيح عند تعذره، بما يحقق ضبط الفهم التفسيري وتحرير محل النزاع.

٩- تخريج قول أتباع التابعين: المراد به ما نقله أبو العلاء الكرمانى في كتابه «مفاتيح الأغاني» من أقوال منسوبة إلى أتباع التابعين في تفسير الآية.

خطة البحث:

يتكون هذا البحث من مقدمة، وتمهيد، ومبحثين، وخاتمة، وقائمة المصادر، على النحو الآتي: المقدمة: وتتضمن أهمية البحث وأسباب اختياره، ومشكلته وتساؤلاته، وأهدافه، وحدوده، والدراسات السابقة، ومنهجه، وخطة البحث. التمهيد: وفيه التعريف بأبي العلاء الكرمانى، ومنهجه في «مفاتيح الأغاني». المبحث الأول: الإطار النظري، ويشمل على أربعة مطالب: المطلب الأول: مفهوم أتباع التابعين، وطبقات مفسريهم. المطلب الثاني: مصادر التفسير عند أتباع التابعين. المطلب الثالث: المكانة العلمية لتفسير القرآن بأقوال أتباع التابعين. المطلب الرابع: مدى حجية تفسير أتباع التابعين. المبحث الثاني: تفسيرات أتباع التابعين ومقارنتها بتفسيرات الصحابة والتابعين. الخاتمة، وفيها: أبرز النتائج. قائمة المصادر والمراجع

التمهيد: التعريف بأبي العلاء الكرمانى، ومنهجه في «مفاتيح الأغاني»
أولاً: التعريف بأبي العلاء الكرمانى^(١).

الاسم والنسب: هو أبو العلاء محمد بن أبي المحاسن بن أبي الفتح بن أبي شجاع الكرمانى، وقد ثبت هذا الاسم والنسب بدقة في عنوان كتابه وخاتمته.

المكانة العلمية: لم يذكر عنه في الإشارات القليلة الماثورة إلا أنه كان من أهل الإقراء. عصره وتاريخه: يرجع وجوده الصريح إلى القرن السادس الهجري؛ إذ دلت صورة غلاف المجموع الذي حوى هذا الكتاب وغيره، على أن الفراغ من تصنيفه (أو نسخه) كان في وقت ضحى يوم الخامس عشر من جمادى الأولى سنة ثلاثٍ وستين وخمسمئة (١٥ جمادى الأولى ٥٦٣ هـ). على الرغم من القيمة العلمية التي يمثلها الكرمانى، إلا أن كتب التراجم والطبقات لم تُسعِفنا بمعلوماتٍ وافيةٍ عن حياته وسيرته؛ إذ أغفلت تفاصيل جوهريّة مثل: ١- مولده ونشأته. ٢- شيوخه الذين تلقى العلم عنهم. ٣- تلامذته الذين حملوا علمه من بعده.

ثانيا: منهجه في «مفاتيح الأغاني في القراءات والمعاني»^(٢).

يتميز منهج أبي العلاء الكرمانى في كتابه بالوضوح، والعمق اللغوي، والإيجاز غير المخل، وقد جمع فيه بين العناية بالقراءات والتوجيه اللغوي والنحوي بأسلوب علمي رصين. ويمكن إجمال أبرز معالم منهجه وطريقته في النقاط الآتية:

1- الهيكل العام لعرض الآيات والقراءات: تصدير الكلام: يبدأ أولاً بذكر الآية القرآنية بناءً على إحدى القراءات. الشرح الأولي: يتبع ذلك بشرح معنى الآية وتوجيهها بناءً على الوجه أو القراءة التي صدر بها الكلام. عرض القراءات الأخرى: يذكر سائر القراءات الواردة في الآية، ويقوم بتوجيهها والتعليق عليها، مبرزاً ما بينها من فروق في المعنى أو اللغة أو الإعراب.

2- الأدوات العلمية والآليات المنهجية: الموازنة والمقارنة: يعتمد الكرمانى إلى المقارنة بين القراءات القرآنية المختلفة، مع الموازنة بين أوجهها اللغوية والدلالية، وبيان ما يترتب عليها من فروق في المعنى والتوجيه. التمكن اللغوي والنحوي: يصيغ مناقشاته بأسلوب لغوي ونحوي رصين ينم عن تمكن شديد في المادة العلمية. رد القراءات إلى لهجات العرب: لا يكتفي بالتوجيه النحوي، بل يرجع الاختلافات القرائية إلى بيئتها الأولى من لهجات العرب المتنوعة. بناء الأحكام: يستعين بتصريف الأفعال لتوضيح المعاني اللغوية، كما يذكر في سياق تناوله للآيات بعض الأحكام الشرعية والفقهية المستنبطة.

3- مصادر الاستشهاد والاحتجاج: يعتمد الكرمانى في توجيه القراءات وبيان دلالاتها ومصطلحاتها على التوسع في الاحتجاج والاستشهاد بـ: الآيات القرآنية: إذ يفسر بعض الآيات ببعض، ويستدل بالمواضع القرآنية المشابهة لتقوية المعنى وتوجيه القراءة. الشواهد الشعرية العربية: فيستشهد بالشعر العربي لإثبات الاستعمالات اللغوية، وبيان وجوه العربية التي تقوم عليها القراءات. أقوال أهل اللغة والتفسير: حيث ينقل عن أئمة اللغة والمفسرين، معتمداً على أقوالهم في توضيح المعاني، وتقدير الأوجه اللغوية والتفسيرية للقراءات.

4- سمات الأسلوب (الإيجاز والاختيار): الاختصار وعدم الاستطراد: تعليقاته على القراءات وتوجيهه للنصوص في الغالب مختصرة وموجزة، حيث يتجنب حشد الآراء وسرد الخلافات الطويلة. الترجيح النحوي: يعتمد كثيراً في توجيهه للقراءة على اختيار رأي نحوي معين يراه الأقوى، فيؤثره ويقدمه على ما سواه من الآراء.

المبحث الأول: الإطار النظري

يهدف هذا المبحث إلى وضع الإطار النظري للدراسة، من خلال بيان المفاهيم الأساسية المرتبطة بأتباع التابعين، وشرح طبقات مفسريهم، والكشف عن أهم مصادر التفسير وطرقه في



ذلك العصر، وبيان منزلته من حيث الحجية عند العلماء. ويُعد هذا التمهيد ضرورياً لفهم المادة التطبيقية في هذا البحث، وإدراك السياق العلمي الذي نشأت فيه تفسيرات أتباع التابعين وطرائق نقلها واستثمارها في بيان معاني القرآن الكريم.

المطلب الأول: مفهوم أتباع التابعين، وطبقات مفسريهم.

مفهوم أتباع التابعين:

يُقصد بأتباع التابعين في الاصطلاح: من لقي التابعي مؤمناً بالنبي -صلى الله عليه وسلم- ومات على الإسلام، وهم الطبقة التي تلت التابعين في سلسلة نقل العلم والرواية.

وقد عرّف العلماء أتباع التابعين بتعريفات متقاربة، منها:

قال ابن حبان (ت ٣٥٤هـ): «الذين شافهوا من شافه أصحاب رسول الله -صلى الله عليه وسلم- حتى حفظوا عنهم العلم والآثار، وكثرت عنايتهم في جميع الأخبار، وأمعنوا في طلب الأحكام والنقح فيها وضبط أقاويل السلف فيما لم ترد فيه سنة»^(٣).

وقال محمد أعلى التهانوي (ت بعد ١١٥٨هـ): «من لقي التابعي من الثقلين مؤمناً بالنبي -صلى الله عليه وسلم- ومات على الإسلام»^(٤).

وقال البركتي: «من لقي التابعي مؤمناً بالنبي -صلى الله عليه وسلم- ومات على الإيمان»^(٥).

طبقات مفسري أتباع التابعين

يمكن تقسيم المكثرين في التفسير من أتباع التابعين إلى أربع طبقات^(٦)، بحسب التقدّم الزمني، وذلك على النحو الآتي:

أولاً: طبقة الذين عاصروا صغار التابعين

وهم الذين أدركوا أواخر طبقة التابعين، وأخذوا العلم عن صغارهم، ومن أبرزهم:

١. محمد بن السائب الكلبي (ت: ١٤٦هـ). ٢. مقاتل بن سليمان (ت: ١٥٠هـ).
٣. مقاتل بن حيان (ت: ١٥٠هـ). ٤. عبد الملك بن جريج (ت: ١٥٠هـ).
٥. محمد بن إسحاق (ت: ١٥٣هـ).

ثانياً: طبقة كبار أتباع التابعين

وهم الذين تبلورت عندهم مدرسة التفسير والرواية، ومن أشهرهم:

١. سفيان الثوري (ت: ١٦١هـ). ٢. مالك بن أنس (ت: ١٧٩هـ).

ثالثاً: الطبقة الوسطى من أتباع التابعين

وهم الذين توسطوا بين المتقدمين والمتأخرين من هذه الطبقة، ومن أبرزهم:

١. عبد الرحمن بن زيد بن أسلم (ت: ١٨٢هـ). ٢. سفيان بن عيينة (ت: ١٩٨هـ).

رابعاً: طبقة صغار أتباع التابعين

وهم آخر طبقات أتباع التابعين، وقد أدركوا أوائل عصر التدوين، ومن أشهرهم: يحيى بن سلام (ت: ٢٠٠هـ).

المطلب الثاني: مصادر التفسير عند أتباع التابعين.

مصادر التفسير: هي المراجع والأصول التي يعتمد عليها المفسر في بيان معاني القرآن الكريم، والكشف عن دلالاته وأحكامه.

وقد كان لأتباع التابعين مصادر واضحة في التفسير، لم تختلف في الجملة عن مصادر التفسير التي استقى منها من قبلهم من الصحابة والتابعين، إلا أنهم أضافوا مصدراً جديداً يتمثل في أقوال التابعين وتفسيرهم، فضلاً عن بعض الإضافات اليسيرة التي اقتضتها المستجدات العلمية في عصرهم؛ لذا يمكن حصر أبرز مصادر تفسيرهم فيما يأتي:

١- القرآن الكريم:

القرآن الكريم مصدر من مصادر التفسير المتفق عليها، إذ يُفسر القرآن بالقرآن، ويُبين بعضه بعضاً. ومن أمثلة ذلك ما روي عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم في تفسير قوله تعالى: ﴿فَتَلَقَّى آدَمُ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ﴾، قال: لقاهما هذه الآية: ﴿رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنْفُسَنَا وَإِنْ لَمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ﴾ [الأعراف: ٢٣] ^(٧). وهذا يوضح اعتماد أتباع التابعين على تفسير القرآن بالقرآن، وجعله أصلاً من أصول التفسير، في بيان معاني الآيات وتفسير بعضها ببعض.

٢- السنة النبوية:

السنة النبوية من أهم مصادر التفسير عند أتباع التابعين، إذ كانوا يرجعون إليها في بيان معاني القرآن الكريم وتوضيح مجمله وتفصيله. ومن أمثلة ذلك ما نقله محمد بن السائب الكلبي في تفسير قوله تعالى: ﴿وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافِتْ بِهَا وَابْتَغِ بَيْنَ ذَلِكَ سَبِيلًا﴾ [الإسراء: ١١٠]، حيث ذكر أن رسول الله ﷺ كان بمكة إذا صلى بأصحابه رفع صوته، فيسمعه المشركون فيؤذونه، وإذا خفض صوته لم يسمع من خلفه، فأمره الله تعالى أن يلتزم طريقاً وسطاً بين الجهر والمخافتة، وهو معنى قوله: ﴿وَابْتَغِ بَيْنَ ذَلِكَ سَبِيلًا﴾ ^(٨). وهذا المثال يوضح اعتماد أتباع

التابعين على السنة النبوية في تفسير القرآن وبيان سبب النزول والمعنى

٣- تفسير الصحابة:

يُعد تفسير الصحابة من أهم مصادر التفسير عند أتباع التابعين، إذ كانوا يعتمدون عليه في بيان معاني القرآن الكريم، لكونهم أقرب الناس إلى فهمه ومعرفة سياقه. ومن أمثلة ذلك ما أورده يحيى بن سلام في تفسير قوله تعالى: ﴿أَفَلَا يَرَوْنَ أَنَّا نَأْتِي الْأَرْضَ نَنْفُصُهَا مِنْ أَطْرَافِهَا﴾ [الأنبياء:



٤٤]، حيث نقل عن عبد الله بن عباس قوله: إن المراد بـ «نقص الأرض من أطرافها» هو «مَوْتُ عُلَمَائِهَا وَفُقَهَائِهَا»^(٩). وهذا يوضح اعتماد أتباع التابعين على أقوال الصحابة في تفسير القرآن وبيان معانيه الدقيقة.

٤- تفسير التابعين:

يُعد تفسير التابعين من المصادر التي اعتمد عليها أتباع التابعين في بيان معاني القرآن الكريم، خاصة إذا لم يرد في الآية نص من القرآن أو السنة أو قول الصحابة. ومن أمثلة ذلك ما نقله سفيان الثوري، حيث قال: قال مجاهد بن جبر في قوله تعالى: ﴿وَقُولُوا حِطَّةٌ﴾ [البقرة: ٥٨]، أي: «حَبَّةٌ مِنْ حِنْطَةٍ حَمْرَاءَ فِيهَا شَعْرَةٌ»^(١٠). وهذا المثال يوضح اعتماد أتباع التابعين على أقوال التابعين في التفسير، ونقلها وبيانها ضمن مصادرهم التفسيرية عند الحاجة.

٥- تفسير كبار أتباع التابعين:

اعتمد صغار أتباع التابعين في التفسير على كبار أتباع التابعين، فنقلوا عنهم الروايات التفسيرية وبيان معاني القرآن الكريم. ومن أمثلة ذلك ما رواه عبد الرزاق الصنعاني عن محمد بن السائب الكلبى في قوله تعالى: ﴿وَمِنْهُمْ مَنْ إِنْ تَأْمَنُهُ بِقَنْطَارٍ﴾ [آل عمران: ٧٥]، حيث فُسِّرَ القنطار بأنه: «مِلءٌ مَسْكٍ تَوْرٍ ذَهَبًا»^(١١). وهذا يوضح اعتماد صغار أتباع التابعين على كبارهم في نقل التفسير وتوثيق معاني الآيات.

٦- اللغة العربية:

تُعد اللغة العربية من أهم مصادر التفسير عند أتباع التابعين، إذ يُرجع إليها في بيان دلالات الألفاظ القرآنية، وتفسير الغريب، وتحديد المعاني بحسب الاستعمال العربي. ومن أمثلة ذلك ما روي في قوله تعالى: ﴿لِسَانَ الَّذِي يُلْجِدُونَ إِلَيْهِ﴾ [النحل: ١٠٣]، حيث فُسِّرَ محمد بن السائب الكلبى كلمة «يُلْجِدُونَ» بمعناها اللغوي^(١٢)، فقال: «يميلون إليه»^(١٣). وهذا المثال يبين اعتماد أتباع التابعين على اللغة العربية في تفسير الألفاظ القرآنية وشرح معانيها الدقيقة.

٧- إسرائيليّات:

تُعد الإسرائيليّات من المصادر التي وردت في تفسير بعض أتباع التابعين، حيث نُقلت أخباراً عن بني إسرائيل وأهل الكتاب، يُستأنس بها في التفسير دون الجزم بصحتها. ومن أمثلة ذلك ما روي عن عبد الملك بن جريج في تفسير قوله تعالى: ﴿وَمِنْ قَوْمِ مُوسَى أُمَّةٌ يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَبِهِ يَعْلُونَ﴾ [الأعراف: ١٥٩]، حيث قال: «بلغني أن بني إسرائيل لما قتلوا أنبياءهم، وكفروا، وكانوا اثني عشر سبطاً، تبرأ سبط منهم مما صنعوا، واعتذروا وسألوا الله عز وجل أن يفرق بينهم، وبينهم، ففتح الله لهم نفقا في الأرض، فساروا، حتى خرجوا من وراء الصين، فهم هنالك حنفاء

مسلمون، يستقبلون قبلتنا»^(١٤). وهذا المثال يوضح دخول الإسرائيليات في بعض تفاسير أتباع التابعين، مع روايتها دون التثبت القطعي منها.

٦- الرأي والاجتهاد:

يُعدّ الرأي والاجتهاد من مصادر التفسير عند أتباع التابعين، حيث يعتمد المفسر على فهمه للقرآن الكريم في ضوء اللغة والسياق وقواعد الشريعة عند عدم وجود نصّ مرفوع. ومن أمثلة ذلك ما قاله مقاتل بن سليمان في تفسير قوله تعالى: ﴿يَخَادِعُونَ اللَّهَ﴾ [البقرة: ٩]، حيث قال: «حين أظهروا الإيمان بمحمد، وأسروا التكذيب»^(١٥). وهذا المثال يوضح اعتماد أتباع التابعين على الاجتهاد في بيان المعاني وتفسير الآيات وفق السياق والدلالة.

المطلب الثالث: المكانة العلمية لتفسير القرآن بتفسير أتباع التابعين^(١٦).

يُعدّ هذا الموضوع من الموضوعات ذات الأهمية البالغة؛ إذ إن بعض الباحثين لا يُعطي هذا المصدر ما يستحقّه من اعتبار، بل قد يُثير التشكيك في مدى حجّيته واعتماده، مع ما له من مكانة ظاهرة في التفسير بالمأثور، ويمكن إجمال القول في بيان قيمته العلمية من خلال النقاط الآتية:

الأولى: أتباع التابعين وعاءٌ ناقلٌ لتفسيرات التابعين.

شكل أتباع التابعين الركيزة الأساسية في نقل آثار التابعين في التفسير؛ حيث اضطلعوا بحمل أقوالهم ونشرها، فكانوا بمثابة الوعاء الأمين لحفظ تلك المرويات، وحلقة الوصل المعرفية التي ربطت علوم التابعين بمن تلاهم.

الثانية: امتداد المنهج التفسيري وثباته عند أتباع التابعين.

وتأتي هذه الركيزة امتداداً طبيعياً للمرحلة السابقة؛ إذ حافظ أتباع التابعين على البنية المنهجية والمصادر المعرفية التي اعتمدها سلفهم دون تبديل أو إحداث، فلم يُدخلوا على التفسير مصادر طارئة تباين ما استقر عليه العمل عند الصحابة والتابعين، بل اقتفوا آثارهم وساروا على هداهم، هذا التناغم المنهجي يمنح مرويات أتباع التابعين قيمة علمية مضافة، ويعزز منسوب قبولها والاحتجاج بها؛ لصدورها عن ذات الأصول التأسيسية التي قام عليها التفسير في العصرين الأولين

الثالثة: أن إغفال أقوال أتباع التابعين يؤدي إلى خلل في سلسلة النقل التفسيري:

إن تجاوز مرويات أتباع التابعين واجتهاداتهم التفسيرية يؤول بالضرورة إلى إسقاط حلقة جوهرية من حلقات التلقي والنقل؛ لكونهم الواسطة المعرفية بين جيل التابعين والطبقات اللاحقة، ومثل هذا الإقصاء لا يقف عند حد الإخلال بالتسلسل التاريخي للفهم القرآني عبر الأجيال فحسب، بل



يمتد ليورث وهما زائفاً بخلو عصرهم من العناية بالتفسير، أو قعود علمائه عن التصدي لبيان التنزيل؛ وهو ما يصطدم بالواقع التاريخي والمعرفي المستفيض لهذا الجيل.

الرابعة: اعتماد مصنفي التفسير بالمأثور على مرويات الطبقات الثلاث:

استقر عمل أئمة التفسير بالمأثور على رصد مرويات الطبقات الثلاث واستيعابها، فقرنوا أقوال أتباع التابعين بآثار الصحابة والتابعين. وهذا الصنيع المستمر يُمثل دليلاً واهباً للحجية، وكاشفاً عن الأهمية المعرفية والمصادقية النقلية لجيل أتباع التابعين، بوصفهم حلقة لا غنى عنها في تواتر معاني التنزيل وتدوينها.

الخامسة: مواكبة أتباع التابعين لعصر الاحتجاج اللغوي.

عاصر جيل أتباع التابعين الحواضن الزمنية والمكانية للاحتجاج اللغوي؛ فكان كثير من أئمتهم مرجعاً يُحتج بلسانه وبيانه في مسائل العربية، في حين تميز بقيتهم بالفصاحة الفطرية والسلامة السليقية في فهم القرآن الكريم. ولم يُؤثر عن هذا الجيل عُجمة تشوب لسانهم، ولا غموض يكدر إدراكهم لمدلولات الألفاظ القرآنية، مما يمنح تفسيرهم متانة لغوية أصيلة.

المطلب الرابع: مدى حجية تفسير أتباع التابعين^(١٧).

تنضبط حجية الاجتهاد التفسيري المنقول عن أتباع التابعين ضمن حالتين رئيسيتين:

الحالة الأولى: ما انعقد عليه إجماعهم: وهو ما وقع عليه اتفاقهم الكلي في توجيه معنى الآية، ويُعدّ هذا النوع داخلاً في حيز الإجماع التشريعي العام، الملزم في عموم أحكام الشريعة الإسلامية.

الحالة الثانية: ما لا يحتمل من التفسير إلا معنى واحد: وهو ما تكون دلالاته منحصرة في معنى واحد لا يحتمل غيره؛ فقد يكون ذلك من باب التفسير اللغوي، أو من باب بيان المعنى الإجمالي للآية، أو من جهة السياق القرآني الذي يعين المراد. وأياً كانت جهة البيان، فإنه لا يحتمل إلا معنى واحداً فقط؛ ولذلك حكى بعض المفسرين الإجماع على هذا النوع من التفسير.

وما عدا الحالتين المذكورتين من اجتهاداتهم؛ فالأصل عدم حجيتها في أحادها، لكنها تكتسب الحجية بمجموعها؛ إذ إن الحق لا يعدو أقوالهم المأثورة في الآية، والله أعلم.

المبحث الثاني: تفسيرات أتباع التابعين ومقارنتها بتفسيرات الصحابة والتابعين.

يتناول هذا المبحث جملة من التفسيرات المنقولة عن أتباع التابعين في كتاب «مفاتيح الأغاني» لأبي العلاء الكرمانى، وذلك من خلال دراستها دراسة مقارنة بما ورد عن الصحابة والتابعين، بهدف بيان أوجه الاتفاق والاختلاف بينها، والكشف عن مدى اتصال تفسير أتباع التابعين بالمدرسة التفسيرية الأولى، ودرجة امتداده لها في بيان المعاني القرآنية وتقرير دلالاتها، مع

اعتماد منهج الترجيح عند وقوع الاختلاف، بحسب قوة الدليل، وسلامة السياق، وموافقة المأثور عن السلف.

١ - المراد بـ (بها) في قوله تعالى: ﴿وَوَصَّى بِهَا إِبْرَاهِيمُ بَنِيهِ﴾ [البقرة: ١٣٢].

نقل أبو العلاء الكرمانى عن محمد بن السائب الكلبي ومقاتل بن سليمان أن الضمير في قوله تعالى: ﴿بِهَا﴾ يعود إلى كلمة الإخلاص، وهي: «لا إله إلا الله»، إذ قال: «قال الكلبي^(١٨) ومقاتل^(١٩): بكلمة الإخلاص: لا إله إلا الله»^(٢٠).

تخريج قول أتباع التابعين (الكلبي، ومقاتل): ذكره مقاتل بن سليمان في تفسيره، كما أورده الثعلبي عن الكلبي ومقاتل بن سليمان^(٢١).

قول الصحابة: ورد عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه قال: «وصّاهم بالإسلام»^(٢٢).

قول التابعين: روي عن الحسن البصري وقتادة أنهما فسّراها بالإسلام والتوحيد^(٢٣).

وجه المقارنة: يظهر أن تفسير الصحابة والتابعين جاء على جهة المعنى العام، حيث فسّرت الوصية بالإسلام والتوحيد، بينما ذهب الكلبي ومقاتل إلى تعيين مدلول الضمير بذكر «كلمة الإخلاص» نصّاً، وهو من باب تفسير العام بأحد أفراده أو بيان المعنى الكلي بأوضح صوره.

النتيجة: بعد استعراض الأقوال يتبين أن الخلاف من قبيل اختلاف التنوع لا التضاد؛ إذ فسّر ابن عباس والحسن وقتادة الوصية بالإسلام والتوحيد على وجه العموم، بينما خصّها الكلبي ومقاتل بـ «كلمة الإخلاص»، وهي من أبرز أفراد الإسلام وأعلاه. وعليه فقولهم من باب تفسير العام بأحد أفرادها، فنحمل الأقوال جميعاً ولا تعارض بينها.

ويُرجّح الجمع هنا؛ لإمكانه، إذ إن القاعدة تقضي بأنه لا يُصار إلى الترجيح إلا عند تعذر الجمع^(٢٤)، والجمع هنا ممكن بلا تكلف.

٢ - تعيين مرجع الضمير في ﴿وَلَا يَأْمُرُكُمْ﴾ في قوله تعالى: ﴿وَلَا يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَتَّخِذُوا الْمَلَائِكَةَ وَالنَّبِيِّينَ أَرْبَابًا﴾ [آل عمران: ٨٠].

نقل أبو العلاء الكرمانى قول ابن جريج^(٢٥) وغيره^(٢٦): «ولا يأمركم محمد»^(٢٧)، أي: أن الضمير في قوله: ﴿وَلَا يَأْمُرُكُمْ﴾ يعود إلى النبي صلى الله عليه وسلم.

تخريج قول أتباع التابعين (ابن جريج): أخرجه الطبري، وابن المنذر^(٢٨).

قول الصحابة: لم أقف - فيما اطلعت عليه - على قول للصحابة في تعيين مرجع الضمير.

قول التابعين: لم أقف - فيما اطلعت عليه - على قول للتابعين في ذلك.

وجه المقارنة: يظهر - فيما وقفت عليه - أن ابن جريج انفرد من أتباع التابعين ببيان مرجع الضمير في الآية.



النتيجة: لم أقف - فيما اطلعت عليه - على قول للصحابه أو التابعين في تعيين مرجع الضمير في قوله تعالى: ﴿وَلَا يَأْمُرُكُمْ﴾، وقد انفرد ابن جريج بإرجاعه إلى النبي صلى الله عليه وسلم. ويظهر أن هذا القول متجه من جهة السياق؛ لموافقة سياق الآيات، ولا يُعرف له مخالف، ويؤيده ما تقرر من أن إدخال الكلام في معاني ما قبله وما بعده أولى من الخروج به عنهما إلا بدليل (٢٩).

٣- تفسير الإلحاد في قوله تعالى: ﴿وَذَرُوا الَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِي أَسْمَائِهِ﴾ [الأعراف: ١٨٠]. نقل أبو العلاء الكرمانى قول الكلبي: «الذين يكذبون» (٣٠)، أي: أن المراد بالإلحاد في أسماء الله تعالى التكذيب بها أو بما دلت عليه.

تخريج قول أتباع التابعين (الكلبي): لم أقف - فيما اطلعت عليه - على هذا اللفظ عن الكلبي في كتب التفسير وغيرها.

قول الصحابة: ورد عن ابن عباس قولان في ذلك، الأول: -من طريق علي- أنه قال: الإلحاد: «التكذيب»، والثاني -من طريق عطية العوفي- أنه قال: الإلحاد: «أن دعوا اللات والعزى في أسماء الله» (٣١).

قول التابعين: روي عن مجاهد، أنه قال: «اشتقوا العزى من العزيز، واشتقوا اللات من الله»، وروي عن قتادة قولان، الأول -من طريق معمر-، أنه قال: يُشْرِكُونَ، والثاني: «يُكْذِبُونَ فِي أَسْمَائِهِ»، وروي عن عطاء الخراساني، أنه قال: «الإلحاد: المضاهاة»، وروي عن سليمان بن مهران الأعمش أنه قال: «تفسيرها: يُدْخِلُونَ فِيهَا مَا لَيْسَ مِنْهَا» (٣٢).

وجه المقارنة: يتفق قول الكلبي مع ما روي عن ابن عباس وقتادة في تفسير الإلحاد بالتكذيب، إلا أن أكثر أقوال التابعين اتجهت إلى تفسير الإلحاد بالميل في أسماء الله تعالى عما يجب لها، كاشتقاق أسماء الأصنام منها، أو إدخال ما ليس منها فيها، أو الإشراك بها، مما يدل على تنوع عبارات السلف في تفسير الإلحاد مع تقارب معانيها.

النتيجة: لا تعارض بين الأقوال الواردة في تفسير الإلحاد في أسماء الله تعالى، بل هي من قبيل اختلاف التنوع؛ إذ ترجع جميعها إلى معنى واحد، وهو العدول بأسماء الله تعالى عما يليق بها، سواء بالتكذيب أو التحريف أو الإشراك أو إدخال ما ليس منها فيها. وعليه، فالجمع بين الأقوال أولى من الترجيح؛ لاتحاد معناها الكلي واختلافها في التعبير أو في ذكر بعض صور الإلحاد.

٤- معنى قوله تعالى: ﴿وَأَنَّهُمْ مُّفْرَطُونَ﴾ [النحل: ٦٢]

نقل أبو العلاء الكرمانى قول الكلبي في تفسيرها: «متروكون مُنْسِيُونَ في النار» (٣٣)، أي: أن معنى (مُفْرَطُونَ) أنهم متروكون ومؤخرون ومهملون في العذاب.



تخريج قول أتباع التابعين (الكلبي): لم أقف - فيما اطلعت عليه - على هذا اللفظ عن الكلبي في كتب التفسير وغيرها.

قول الصحابة: روي عن ابن عباس، أنه قال: «مَنْسِيُونٌ فِي النَّارِ» (٣٤).

قول التابعين: روي عن سعيد بن جبيرة قولان؛ الأول: «مَتْرُوكُونَ فِي النَّارِ، مَنْسِيُونٌ فِيهَا أَبَدًا»، والثاني: «مُخَسَّوُونَ مُبْعَدُونَ». وروي عن مجاهد أنه قال: «مَنْسِيُونٌ»، وعن الضحاك أنه قال: «مَتْرُوكُونَ فِي النَّارِ»، وعن الحسن البصري أنه قال: «مُعَجَّلٌ بِهِمْ إِلَى النَّارِ». كما روي عن قتادة قولان؛ الأول: «مُضَاعُونَ»، والثاني: «مُعَجَّلُونَ». وروي عن إسماعيل السدي أنه قال: «وَأَنَّهُمْ مُسَلَّمُونَ»، وعن داود بن أبي هند أنه قال: «مَنْسِيُونَ فِي النَّارِ» (٣٥).

وجه المقارنة: يتفق تفسير الكلبي لمعنى (مُفْرَطُونَ) بأنهم «مَتْرُوكُونَ مَنْسِيُونَ فِي النَّارِ» مع ما روي عن عدد من الصحابة والتابعين في تفسيرها بالنسيان والترك، كقول ابن عباس: «مَنْسِيُونَ فِي النَّارِ»، وكذا ما روي عن مجاهد والضحاك وغيرهما. إلا أن بعض التابعين وسَّعُوا الدلالة إلى معانٍ أخرى كالإبعاد والإسراع إلى العذاب، كما عند سعيد بن جبيرة والحسن البصري، مما يدل على تعدد عباراتهم في تفسير اللفظ مع تقارب المعنى العام.

النتيجة: لا تعارض بين الأقوال الواردة في تفسير قوله تعالى: ﴿وَأَنَّهُمْ مُفْرَطُونَ﴾، بل هي من اختلاف التنوع؛ إذ ترجع جميعها إلى معنى واحد، وهو أن الكافرين متركون للعذاب ومقدمون إليه. وعليه، فالجمع بين الأقوال أولى من الترجيح؛ لاتحاد معناها العام واختلافها في التعبير أو في بيان بعض لوازمه.

٥- المراد بـ (اليوم) في قوله تعالى: ﴿وَإِنَّ يَوْمًا عِنْدَ رَبِّكَ كَأَلْفِ سَنَةٍ مِّمَّا تَعُدُّونَ﴾ [الحج: ٤٧]

نقل أبو العلاء الكرمانى قول عبد الرحمن بن زيد: «وهو من أيام الآخرة» (٣٦)، أي: أن المراد باليوم هنا يومٌ من أيام الآخرة لا من أيام الدنيا.

تخريج قول أتباع التابعين (عبد الرحمن بن زيد): ذكره الثعلبي، والبغوي (٣٧).

قول الصحابة: أورد الطبري في المراد بـ «اليوم» في الآية قولين عن الصحابة؛ الأول: أنه من الأيام التي خلق الله فيها السماوات والأرض، وقد روى عن ابن عباس أنه قال: «من الأيام التي خلق الله فيها السماوات والأرض». والثاني: أنه من أيام الآخرة، وقد روى عن ابن عباس أيضًا أنه قال: «مقدار الحساب يوم القيامة ألف سنة» (٣٨).

قول التابعين: روي عن مجاهد، أنه قال: «من أيام الآخرة»، وروي عن عكرمة، أنه قال: «هذه أيام الآخرة» (٣٩).



وجه المقارنة: يتفق قول ابن زيد مع ما روي عن مجاهد بن جبر وعكرمة مولى ابن عباس في أن المراد بـ (اليوم) في الآية هو يوم من أيام الآخرة، وهو ما ينسجم مع أحد القولين المرويين عن ابن عباس. ويظهر من ذلك أن أتباع التابعين في هذا الموضع لم يخرجوا عن الاتجاه التفسيري المأثور عند الصحابة والتابعين، بل جاءوا مؤكدين لأحد القولين في تفسير الآية، مع اتفاق عام على حمل (اليوم) على ما يتعلق بالآخرة لا بأيام الدنيا، وإن اختلفت بعض العبارات في التعبير دون اختلاف في المعنى.

النتيجة: اختلفت الأقوال في المراد بـ (اليوم) في الآية، فروي عن ابن عباس قولان، ووافق مجاهد وعكرمة وعبد الرحمن بن زيد القول بأنه من أيام الآخرة. ويظهر رجحان هذا القول؛ لكثرة القائلين به من السلف، ولموافقه سياق الآيات في بيان تأخر العذاب وعدم إخلاف الوعد، وهو ما رجّحه أيضاً محمد بن جرير الطبري. وعليه، فإن قول عبد الرحمن بن زيد موافق لاتجاه جمهور السلف، ومؤيد باختيار الطبري^(٤٠).

٦ - المراد بـ (الشَّقْوَة) في قوله تعالى: ﴿قَالُوا رَبَّنَا غَلَبَتْ عَلَيْنَا شِقْوَتُنَا﴾ [المؤمنون: ١٠٦]

نقل أبو العلاء الكرمانى قول مقاتل بن سليمان: «غلبت علينا شَقَاوَتُنَا التي كُتِبَتْ علينا في الدنيا فلم نهتد»^(٤١)، أي: أن المراد بالشقاوة ما قُدِّرَ عليهم من سوء الحال والضلال في الدنيا، فكان سبباً في انصرافهم عن الهداية.

تخريج قول أتباع التابعين (مقاتل بن سليمان): تفسير مقاتل بن سليمان^(٤٢).

قول الصحابة: ورد عن عبد الله بن عمرو، أنه قال: «أي: الكتاب الذي كُتِبَ علينا»^(٤٣).

قول التابعين: ورد عن مجاهد بن جبر، أنه قال: «شَقْوَتُهُم التي كُتِبَتْ عليهم»^(٤٤).

وجه المقارنة: يتفق قول مقاتل بن سليمان مع ما روي عن عبد الله بن عمرو ومجاهد بن جبر في أن المراد بـ (الشَّقْوَة) ما كُتِبَ على الإنسان في الدنيا من قدرٍ سابق يفضي إلى الضلال أو سوء الحال. ويظهر من ذلك أن تفسير أتباع التابعين لم يخرج عن المعنى الذي قرره الصحابة والتابعون، بل جاء موافقاً له في ردّ الشقاوة إلى ما كُتِبَ وقُدِّرَ، مع اختلاف يسير في العبارة دون اختلاف في أصل المعنى.

النتيجة: لا يظهر تعارض بين الأقوال في تفسير قوله تعالى: ﴿غَلَبَتْ عَلَيْنَا شِقْوَتُنَا﴾، بل هي من اختلاف التنوع؛ إذ اتفق عبد الله بن عمرو ومجاهد ومقاتل بن سليمان على أن الشقوة هي ما كُتِبَ على الإنسان من قدرٍ سابق أفضى إلى الضلال وسوء الحال. وعليه فالتعبير مختلف، والمعنى واحد، فتُحمَلُ الأقوال على معنى جامع، وهو ما قُدِّرَ عليهم من الشقاء الموجب للانحراف.

٧- معنى قوله تعالى: ﴿إِنْ هَذَا إِلَّا خُلُقُ الْأَوَّلِينَ﴾ [الشعراء: ١٣٧]

نقل أبو العلاء الكرمانى قول مقاتل بن سليمان: «ما هذا العذاب الذي تقول يا هود إلا كذب الأولين»^(٤٥)، أي: أن مرادهم إنكار العذاب الموعود، وزعمهم أنه مجرد أكاذيب وأقوال اختلقها من قبلهم.

تخريج قول أتباع التابعين (مقاتل بن سليمان): تفسير مقاتل بن سليمان^(٤٦).

قول الصحابة: أورد الطبري في معنى الآية قولين عن الصحابة؛ الأول: أن المراد بها دينُ الأولين وعاداتهم وأخلاقهم، وقد روى عن ابن عباس أنه قال: «دينُ الأولين». والثاني: أن المراد بها كذبُ الأولين وأساطيرهم، وقد روى عن ابن عباس أيضاً أنه قال: «أساطيرُ الأولين»، كما روى عن ابن مسعود أنه قال: «إِنْ هَذَا إِلَّا اخْتِلَاقُ الْأَوَّلِينَ»^(٤٧).

قول التابعين: أورد الطبري في تفسير الآية قولين عن التابعين؛ الأول: أن المراد بها دينُ الأولين وعاداتهم وأخلاقهم، وقد روى عن قتادة أنه قال: «هكذا خُلُقُ الأولين، وهكذا كانوا يَحْيُونَ ويموتون». والثاني: أن المراد بها كذبُ الأولين وأساطيرهم، وقد روى عن مجاهد أنه قال: «كذبهم»، وعن علقمة أنه قال: «شيء اختلقوه»، كما روى عن عطاء الخراساني أنه قال: «فأمرُ الأولين»، وروى عن عكرمة مثل ذلك.

وجه المقارنة: يظهر من خلال المقارنة أنَّ قول مقاتل بن سليمان يوافق الاتجاه الثاني من أقوال الصحابة والتابعين، وهو تفسير الآية بمعنى: «كذب الأولين وأساطيرهم»، إذ فسّر قوله تعالى: ﴿إِنْ هَذَا إِلَّا خُلُقُ الْأَوَّلِينَ﴾ بمعنى: ما هذا العذاب الذي تعدنا به إلا كذبُ اختلقه الأولون. وهذا المعنى قد ورد عن ابن عباس وابن مسعود رضي الله عنهم، كما ورد عن مجاهد وعلقمة وعكرمة وعطاء الخراساني من التابعين، مما يدل على أن مقاتلاً سار على ما نُقل عن السلف في تفسير الآية، ولم ينفرد بهذا القول. كما يُلاحظ أن مقاتلاً خصَّ الكذب بالعذاب الموعود الذي أنكره قوم هود، بينما جاءت بعض الروايات الأخرى بلفظٍ أعم، كقولهم: «أساطير الأولين» أو «اختلاق الأولين»، وكلها متقاربة في الدلالة على إنكارهم لما جاء به نبيهم وردّهم له.

النتيجة: لا تعارض بين الأقوال في تفسير قوله تعالى: ﴿إِنْ هَذَا إِلَّا خُلُقُ الْأَوَّلِينَ﴾، بل هي من اختلاف التنوع؛ إذ ترجع إلى معنى واحد، وهو إنكار ما جاء به الرسل وزعم أنه من أكاذيب الأولين وأساطيرهم أو من عاداتهم. وعليه، فإن تفسير مقاتل بن سليمان يوافق ما روي عن ابن عباس وابن مسعود ومجاهد وغيرهم، غير أن بعضهم عبّر عنه بلفظ «الكذب» أو «الأساطير» أو «الاختلاق»، وكلها متقاربة المعنى، فتُحمل الأقوال على معنى جامع، ولا تعارض بينها.

٨- معنى قوله تعالى: ﴿وَهُمْ مِنْ قَرَعٍ يَوْمَئِذٍ آمِنُونَ﴾ [النمل: ٨٩]



نقل أبو العلاء الكرمانى قول الكلبي في قوله تعالى: ﴿وَهُمْ مِنْ فَرْعٍ يَوْمَئِذٍ آمِنُونَ﴾، أنه قال: «إذا أطبقت النار على أهلها فزعوا فزعة لم يفزعوا مثلها، وأهل الجنة آمنون من ذلك الفزع» (٤٨).
تخريج قول أتباع التابعين (الكلبي): ذكره الواحدي عن الكلبي في تفسيره البسيط، كما أورده ابن الجوزي في تفسيره (٤٩).

قول الصحابة: ذكر الواحدي عن ابن عباس من طريق الكلبي أنه قال: «إذا أطبقت النار على أهلها فزع أهل النار فزعة لم يفزعوا مثلها، وأهل الجنة آمنون من فزعهم» (٥٠).

قول التابعين: لم أقف - فيما اطلعت عليه - على قول للتابعين في ذلك.

وجه المقارنة: يتبين من خلال تتبع الأقوال أن تفسير الكلبي - وهو من أتباع التابعين - يوافق ما نقل عن ابن عباس رضي الله عنهما من جهة المعنى، إذ اتفقا على أن الفزع المذكور في الآية هو الفزع العظيم الواقع بأهل النار عند إطباقها عليهم، وأن أهل الجنة في مأمن منه. غير أن رواية ابن عباس جاءت بعبارة أعم وأشمل، إذ صرحت بذكر فزع أهل النار وفزعهم العظيم، بينما ركز الكلبي على بيان حالهم عند الإطباق، مع إبراز مقابل ذلك أمن أهل الجنة. كما يلاحظ أن أقوال التابعين في هذا الموضع - بحسب ما وقف عليه الباحث - لم تثقل عنهم نصوص مباشرة، مما يدل على أن التفسير هنا اعتمد بدرجة أكبر على ما روي عن الصحابة، ولا سيما ابن عباس، مع موافقة الكلبي له في الجملة دون زيادة معنى جديد.

النتيجة: لا يظهر تعارض بين ما ورد في تفسير قوله تعالى: ﴿وَهُمْ مِنْ فَرْعٍ يَوْمَئِذٍ آمِنُونَ﴾، بل هو من اختلاف التنوع؛ إذ اتفق الكلبي وما روي عن ابن عباس على أن المراد بالفزع هو الفزع العظيم الذي يصيب أهل النار عند إطباقها عليهم، وأن أهل الجنة آمنون منه. وعليه فعباراتهم متقاربة في المعنى، وإن اختلفت في طريقة التصوير أو التفصيل، فتحمل على معنى جامع، وهو أمن أهل الجنة من فزع يوم القيامة ووقوعه بأهل النار.

٩ - معنى قوله تعالى: ﴿فَأَرْسَلُهُ مَعِيَ رِدْءًا يُصَدِّقُنِي﴾ [القصص: ٣٤]

نقل أبو العلاء الكرمانى قول مقاتل بن سليمان في قوله تعالى: ﴿فَأَرْسَلُهُ مَعِيَ رِدْءًا يُصَدِّقُنِي﴾، أنه قال: «لكي يصدقني فرعون» (٥١).

تخريج قول أتباع التابعين (مقاتل بن سليمان): تفسير مقاتل بن سليمان (٥٢).

قول الصحابة: ورد عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما في تفسير قوله تعالى: ﴿يُصَدِّقُنِي﴾ أنه قال: «كي يصدقني» (٥٣).

قول التابعين: ورد عن مجاهد في قوله تعالى: ﴿يُصَدِّقُنِي﴾ أنه قال: «عَوْنًا»، وروي عن الحسن وقتادة نحو ذلك، وعن السدي أنه قال: «كيما يصدقني» (٥٤).

وجه المقارنة: اتفقت أقوال أتباع التابعين والصحابة والتابعين في تفسير قوله تعالى: ﴿يُصَدِّقُنِي﴾ على معنى المعاونة والتقوية والتأييد لموسى عليه السلام؛ ففسر مقاتل بن سليمان الآية بقوله: «لكي يصدقني فرعون»، وهو راجع إلى معنى الإقرار بصدق موسى عليه السلام وقبول قوله، كما ورد عن ابن عباس: «كي يصدقني». وفسر مجاهد والحسن وقتادة ذلك بمعنى: «عوثًا»، أي: معيّنًا ومقوياً لأمرى، وهو تفسير باللائم؛ لأن المعاونة سبب في التصديق والتقوية. أما السدي فقال: «كيما يصدقني»، وهو موافق لقول مقاتل وابن عباس في المعنى. وبذلك يظهر تقارب أقوال السلف في تفسير الآية، وأن اختلافها اختلاف تنوع لا تضاد.

النتيجة: لا تعارض بين الأقوال في تفسير قوله تعالى: ﴿يُصَدِّقُنِي﴾، بل هي من اختلاف التنوع؛ إذ ترجع جميعها إلى معنى واحد، وهو طلب موسى عليه السلام من ربه أن يرسل معه أخاه هارون ليكون عوثًا له ومقوياً لأمره ومؤيداً لرسالته، بما يترتب عليه تصديقه وقبول قوله. وعليه فعبارات السلف - من الصحابة والتابعين وأتباع التابعين - متقاربة، إذ عبر بعضهم بالتصديق، وبعضهم بالعون، وبعضهم بالتأييد، وكلها متلازمة في المعنى، فتحمل على معنى جامع ولا تعارض بينها.

١٠ - معنى قوله تعالى: ﴿قَالُوا سِحْرَانِ تَظَاهَرَا﴾ [القصص: ٤٨]

نقل أبو العلاء الكرمانى في مفاتيح الأغاني في القراءات والمعاني عن مقاتل بن سليمان في تفسير قوله تعالى: ﴿قَالُوا سِحْرَانِ تَظَاهَرَا﴾، على قراءة من قرأ: ﴿سِحْرَانِ﴾^(٥٥)، أنه قال: «يعني التوراة والقرآن». وذكر أنه قال به الكلبي^(٥٦).

تخريج قول أتباع التابعين (مقاتل بن سليمان، والكلبي): تفسير مقاتل بن سليمان^(٥٧).

قول الصحابة: ورد عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما في تفسير قوله تعالى: ﴿سِحْرَانِ تَظَاهَرَا﴾ أنه قال: «التوراة والقرآن»^(٥٨).

قول التابعين: ورد عن التابعين في تفسير قوله تعالى على قراءة من قرأ: ﴿سِحْرَانِ﴾ ثلاثة أقوال: الأول: أنهما «التوراة والقرآن»، وهو قول عاصم الجحدري والسدي. الثاني: أنهما «التوراة والإنجيل»، وهو قول الضحاك وأبي رزين. الثالث: أنهما «الإنجيل والقرآن»، وهو قول قتادة^(٥٩).

وجه المقارنة: اتفقت أقوال الصحابة وبعض التابعين وأتباعهم على أن المراد بقوله تعالى: ﴿سِحْرَانِ تَظَاهَرَا﴾ على قراءة: ﴿سِحْرَانِ﴾ هما: التوراة والقرآن، وهو قول ابن عباس، وعاصم الجحدري، والسدي، ومقاتل بن سليمان، والكلبي. وذهب بعض التابعين إلى أن المراد: التوراة والإنجيل، كقول الضحاك وأبي رزين، بينما ذهب قتادة إلى أنهما الإنجيل والقرآن. ويظهر من

هذه الأقوال أن الاختلاف راجع إلى تعيين الكتابين المقصودين بالآية، مع اتفاقهم على أن المراد كتابان سماويان وصفهما الكفار بالسكر على سبيل التكذيب والعناد، مما يدل على أن الاختلاف اختلاف تتوع لا تضاد.

النتيجة: لا يظهر تعارض بين الأقوال في تفسير قوله تعالى: ﴿سِحْرَانِ تَظَاهَرَا﴾ على قراءة ﴿سِحْرَانِ﴾، وإن تعددت صورها إلى ثلاثة أقوال: التوراة والقرآن، أو التوراة والإنجيل، أو الإنجيل والقرآن؛ إذ إن هذه الأقوال ليست متضادة في المعنى، وإنما ترجع إلى اختلاف التنوع في التمثيل، لأن المقصود عند الجميع واحد، وهو أن الكفار وصفوا كتابين من الكتب السماوية بالسكر على وجه التكذيب والعناد، وإنما اختلفوا في تعيين هذين الكتابين بحسب ما وقع في حكاية القول أو ما اشتهر من الأمثلة. وعليه فالتعدد هنا اختلاف في التمثيل لا في أصل المعنى، فتحمل الأقوال على معنى جامع ولا تعارض بينها.

١١- **المراد بـ «الآثار» في قوله تعالى:** ﴿فَانْظُرْ إِلَى آثَارِ رَحْمَتِ اللَّهِ﴾ [الروم: ٥٠]

نقل أبو العلاء الكرمانى في مفاتيح الأغاني في القراءات والمعاني عن مقاتل بن سليمان في تفسير قوله تعالى: ﴿فَانْظُرْ إِلَى آثَارِ رَحْمَتِ اللَّهِ﴾، أنه قال: «أثر رحمة الله هو النبات، وهو بالمطر، والمطر رحمة الله ونعمته على خلقه»^(٦٠).

تخريج قول أتباع التابعين (مقاتل بن سليمان): تفسير مقاتل بن سليمان، وفيه: «النبت من آثار المطر»^(٦١).

قول الصحابة: لم أقف - فيما اطلعت عليه - على قول للصحابة في ذلك.

قول التابعين: لم أقف - فيما اطلعت عليه - على قول للتابعين في ذلك.

وجه المقارنة: انفرد مقاتل بن سليمان - فيما وقفت عليه - ببيان المراد بـ ﴿أَثَرِ رَحْمَتِ اللَّهِ﴾، ففسره بالنبت الحاصل بالمطر، وجعل المطر رحمةً من الله تعالى ونعمةً على خلقه. ويظهر من تفسيره أن المراد بالآثر ما ينتج عن رحمة الله من إحياء الأرض بالنبات بعد نزول الغيث، وهو تفسير يوافق سياق الآية الدال على الاستدلال بإحياء الأرض بعد موتها على قدرة الله تعالى.

النتيجة: لم أقف - فيما اطلعت عليه - على قول للصحابة أو التابعين في تفسير قوله تعالى: ﴿فَانْظُرْ إِلَى آثَارِ رَحْمَتِ اللَّهِ﴾، وقد انفرد مقاتل بن سليمان بتفسيرها بالنبات الناتج عن المطر، وجعل المطر رحمةً من الله تعالى. ويظهر أن تفسيره بالنبات الحاصل بالمطر تفسير متجّه، لموافقته سياق الآية الدال على الاستدلال بإحياء الأرض بعد موتها على قدرة الله تعالى، ولم أقف على ما يعارضه فيما اطلعت عليه.

١٢- **المراد بـ «اللعن» في قوله تعالى:** ﴿وَالْعَنَهُمْ لَعْنًا كَبِيرًا﴾ [الأحزاب: ٦٨]

نقل أبو العلاء الكرمانى عن الكلبي في تفسير قوله تعالى: ﴿وَالْعَنَهُمْ لَعْنًا كَبِيرًا﴾، أنه قال: «عَذَّبَهُمْ عَذَابًا كَبِيرًا»^(٦٢).

تخريج قول أتباع التابعين (الكلبي): ذكره الواحدى في البسيط^(٦٣).

قول الصحابة: لم أقف - فيما اطلعت عليه - على قول للصحابة في ذلك.

قول التابعين: لم أقف - فيما اطلعت عليه - على قول للتابعين في ذلك.

وجه المقارنة: انفرد الكلبي - فيما وقفت عليه - بتفسير اللعن في قوله تعالى: ﴿وَالْعَنَهُمْ لَعْنًا كَبِيرًا﴾ بالعذاب الكبير، فحمل اللعن على ما يترتب عليه من العقوبة والعذاب، وهو من باب تفسير الشيء بلأزمه؛ لأن اللعن هو الطرد والإبعاد من رحمة الله تعالى، ومن أعظم لوازمه العذاب. ويظهر من تفسيره إرادة المبالغة في شدة العقوبة الواقعة على أهل الضلال والعصيان.

النتيجة: لم أقف - فيما اطلعت عليه - على قول للصحابة أو التابعين في تفسير قوله تعالى: ﴿وَالْعَنَهُمْ لَعْنًا كَبِيرًا﴾، وقد انفرد الكلبي بتفسير اللعن بالعذاب الكبير، وهو تفسير له بلأزمه؛ لأن اللعن هو الطرد والإبعاد من رحمة الله، ومن أعظم لوازمه العذاب. ويظهر أن هذا التفسير متجه من جهة المعنى؛ إذ يفسر الشيء بما يترتب عليه، ولا يُعرف له معارض فيما وقفت عليه.

١٣ - معنى قوله تعالى: ﴿وَمَا عَمِلَتْهُ أَيْدِيهِمْ﴾ [يس: ٣٥]

ذكر أبو العلاء الكرمانى أن «ما» في قوله تعالى: ﴿وَمَا عَمِلَتْهُ أَيْدِيهِمْ﴾ يجوز أن تكون نافية، ثم نقل قول مقاتل: «لم يكن ذلك من صنع أيديهم ولكن من فعلنا»^(٦٤).

تخريج قول أتباع التابعين (مقاتل بن سليمان): تفسير مقاتل بن سليمان^(٦٥).

قول الصحابة: ورد عن ابن عباس، أنه قال: «وجدوه معمولاً، لم نَعْمَلْهُ أَيْدِيَهُمْ. يعني: الفرات، ودجلة، ونهر بلخ، وأشباهها»^(٦٦).

قول التابعين: وورد عن السدي قوله: «لم يكن ذلك من فعلهم»، وعن الضحاك: «أي وجدوها معمولاً ولا صنع لهم فيها»^(٦٧).

وجه المقارنة: اتفقت أقوال الصحابة والتابعين وأتباعهم في تفسير قوله تعالى: ﴿وَمَا عَمِلَتْهُ أَيْدِيهِمْ﴾ على حمل «ما» على النفي، وأن المراد نفي كون تلك النعم والمياه والثمار من إيجاد البشر وخلقهم، وإنما هي من خلق الله تعالى وتقديره، وقد وجدها الناس مهيأة دون أن يكون لهم صنع في أصل إيجادها. وتظهر وحدة المعنى في أقوالهم، فقول ابن عباس: «وجدوه معمولاً»، وقول السدي: «لم يكن ذلك من فعلهم»، وقول الضحاك: «ولا صنع لهم فيها»، وقول مقاتل: «لم يكن ذلك من صنع أيديهم ولكن من فعلنا»؛ كلها عبارات متقاربة يفسر بعضها بعضاً، ولا تعارض بينها، وإنما هي من اختلاف التنوع في العبارة مع اتحاد المقصود.



النتيجة: لا تعارض بين الأقوال في تفسير قوله تعالى: ﴿وَمَا عَمَلُهُمْ﴾، بل هي من اختلاف التنوع؛ إذ اتفقت على أن «ما» نافية، وأن المراد نفي كون تلك النعم من صنع البشر، وإنما هي من خلق الله تعالى وتقديره، وقد وجدت مهيئةً دون تدخل منهم في إيجادها. وعليه عبارات ابن عباس والسدي والضحاك ومقاتل متقاربة في المعنى، يفسر بعضها بعضاً، فتحمل على معنى جامع ولا تعارض بينها.

١٤ - **المراد بـ «شغل» في قوله تعالى:** ﴿إِنَّ أَصْحَابَ الْجَنَّةِ الْيَوْمَ فِي شُغْلٍ فَكِهِونَ﴾ [يس: ٥٥]

أورد أبو العلاء الكرمانى عن مقاتل بن سليمان في تفسير قوله تعالى: ﴿فِي شُغْلٍ﴾، أنه قال: «شُغِلُوا بافتضاض الأبقار والعذارى عن أهل النار، فلا يذكرونهم ولا يهتمون لهم»^(٦٨).

تخريج قول أتباع التابعين (مقاتل بن سليمان): تفسير مقاتل بن سليمان^(٦٩).

قول الصحابة: ورد عن عبد الله بن مسعود، أنه قال: «شَغَلَهُمْ افتضاضُ العذارى»، وعن ابن عباس، أنه قال: «افتضاضُ الأبقار»^(٧٠).

قول التابعين: ورد عن التابعين في تفسير الآية عدة أقوال؛ الأول: أن المراد بالشغل «افتضاض العذارى»، وقد روي ذلك عن سعيد بن المسيب، إذ قال: «في افتضاض العذارى». والثاني: أن المراد أنهم في نعمةٍ ولذةٍ، وهو ما نُقل عن مجاهد، حيث قال: «في نعمة». والثالث: أن أهل الجنة في شغلٍ عما يلقاه أهل النار من العذاب، وقد ورد هذا المعنى عن الحسن البصري، إذ قال: «شغلهم النعيم عما فيه أهل النار من العذاب»، وعن إسماعيل بن أبي خالد، أنه قال: «في شغلٍ عما يلقي أهل النار»^(٧١).

وجه المقارنة: يتبين من خلال النظر في أقوال الصحابة والتابعين وأتباعهم أن تفسير مقاتل بن سليمان موافق لما ورد عن السلف في الجملة؛ إذ اتفق هو وطائفة من الصحابة والتابعين على أن المراد بالشغل: الاشتغال بافتضاض الأبقار والعذارى، فقد روي هذا المعنى عن عبد الله بن مسعود، وعبد الله بن عباس، وعن سعيد بن المسيب. كما انفرد مقاتل بزيادة بيانية، وهي قوله: «عن أهل النار فلا يذكرونهم ولا يهتمون لهم»، وهي قريبة من القول الآخر المروي عن الحسن البصري، وإسماعيل بن أبي خالد، من أن أهل الجنة شُغِلوا بنعيمهم عما يلقاه أهل النار من العذاب. وعليه؛ فإن تفسير مقاتل جمع بين بيان نوع الشغل، وهو التنعم بالأزواج، وبيان أثره، وهو الانصراف عن الالتفات إلى أهل النار، بينما جاءت بعض أقوال التابعين أعم من ذلك، كقول مجاهد بن جبر: «في نعمة»، إذ فسّر الشغل بعموم النعيم واللذة.

النتيجة: لا تعارض بين الأقوال في تفسير قوله تعالى: ﴿إِنَّ أَصْحَابَ الْجَنَّةِ الْيَوْمَ فِي شُغْلٍ فَاكِهُونَ﴾، بل هي من اختلاف التنوع؛ إذ اتفق ابن مسعود وابن عباس ومقاتل وطائفة من التابعين على أن من معاني الشغل التمتع بافتضاض الأبقار والعدارى، وذهب آخرون كالحسن ومجاهد إلى تفسيره بالنعيم واللذة أو الانشغال عن أهل النار وما هم فيه من العذاب. وهذه الأقوال ترجع إلى معنى جامع، وهو انشغال أهل الجنة بما هم فيه من النعيم التام، فتتعدد العبارات وتتعدد الصور والمعنى واحد، فتحمل الأقوال على معنى جامع ولا تعارض بينها.

١٥ - معنى ﴿فِي ظِلَالٍ﴾ في قوله تعالى: ﴿فِي ظِلَالٍ عَلَى الْأَرَائِكِ مُتَكِنُونَ﴾ [يس: ٥٦] أورد أبو العلاء الكرمانى عن مقاتل بن سليمان في تفسير قوله تعالى: ﴿فِي ظِلَالٍ﴾، أنه قال: «يعنى: أكنان القصور» (٧٢).

تخريج قول أتباع التابعين (مقاتل بن سليمان): تفسير مقاتل بن سليمان (٧٣).

قول الصحابة: لم أقف - فيما اطلعت عليه - على قول للصحابة في ذلك.

قول التابعين: ورد عن التابعين في تفسير قوله تعالى: ﴿فِي ظِلَالٍ﴾ عدة أقوال؛ الأول: أن المراد ظل العرش الذي لا يزول، وقد روي ذلك عن الربيع بن أنس، إذ قال: «وهو ظل العرش الذي لا يزول». والثاني: أن المراد ظلال أشجار الجنة وقصورها، وهو ما نقل عن الضحاك بن مزاحم، حيث قال: «يعنى ظلال أشجار الجنة، وظلال قصورها». والثالث: بيان ما في ظل أهل الجنة من الراحة والنعيم في مقابلة ظل أهل النار، وقد ورد ذلك عن الحسن البصري، إذ قال: «ظل أهل الجنة يقي الحر والسموم، وظل أهل النار من يحموم لا بارد ولا كريم» (٧٤).

وجه المقارنة: يتبين من خلال أقوال التابعين أن تفسير مقاتل بن سليمان داخل في جملة ما ورد عن السلف في معنى الظلال، إذ فسرها بـ «أكنان القصور»، وهي المواضع المستورة المهيأة للراحة والسكن، وهذا المعنى قريب من قول الضحاك بن مزاحم: «ظلال أشجار الجنة، وظلال قصورها»، حيث اشتركا في ربط الظلال بما أعدّه الله لأهل الجنة من مساكن النعيم والراحة. كما أن تفسير مقاتل يُعدُّ تفسيراً ببعض أفراد المعنى؛ لأن لفظ ﴿فِي ظِلَالٍ﴾ أعم من أن يقتصر على أكنان القصور، إذ يشمل كل ما يتفياً به أهل الجنة من الظلال الدائمة، سواء أكانت من القصور أم من الأشجار أم غيرها. أما قول الربيع بن أنس فحمل الظلال على ظل العرش، وهو تفسير بمعنى مخصوص، في حين اتجه قول الحسن البصري إلى بيان أثر تلك الظلال وما فيها من الراحة والنعيم، مع مقابلة ذلك بما يلقاه أهل النار من العذاب والحر.

النتيجة: لا يظهر تعارض بين الأقوال في تفسير قوله تعالى: ﴿فِي ظِلَالٍ﴾، بل هي من اختلاف التنوع؛ إذ فسر مقاتل بن سليمان ذلك بـ «أكنان القصور»، وفسره الضحاك بظلال

أشجار الجنة وقصورها، وذهب الربيع بن أنس إلى أنه ظل العرش، بينما بين الحسن البصري ما يترتب على هذه الظلال من نعيم وراحة في مقابل ما عليه أهل النار. وهذه الأقوال ترجع إلى معنى جامع، وهو ما يهيئه الله تعالى لأهل الجنة من ظل وراحة ونعيم دائم، فتتنوع العبارات بتنوع التصوير والمعنى واحد، فتحمل الأقوال على معنى جامع ولا تعارض بينها.

١٦- المراد بـ (الْمَلَأِ الْأَعْلَى) قوله تعالى: ﴿لَا يَسْمَعُونَ إِلَى الْمَلَأِ الْأَعْلَى﴾ [الصافات: ٨]

أورد أبو العلاء الكرمانى عن محمد بن السائب الكلبي في تفسير قوله تعالى: ﴿لَا يَسْمَعُونَ إِلَى الْمَلَأِ الْأَعْلَى﴾ [الصافات: ٨]، أن المراد بـ (الْمَلَأِ الْأَعْلَى): الكتبة من الملائكة، إذ قال: «لكيلا يسمعون إلى الكتبة من الملائكة»^(٧٥).

تخريج قول أتباع التابعين (الكلبي): ذكره الواحدى في البسيط^(٧٦).

قول الصحابة: ورد عن الصحابي عبد الله بن عباس قولان في تفسير ذلك؛ الأول: أنهم «الكتبة من الملائكة»، والثاني: أنهم «أشراف الملائكة»^(٧٧).

قول التابعين: ورد عن التابعين في تفسير (الْمَلَأِ الْأَعْلَى) قولان؛ الأول: أنهم الملائكة، وروي ذلك عن إسماعيل بن عبد الرحمن السدي، إذ قال: «الملائكة». والثاني: أنهم الملائكة الأشراف، وروي ذلك عن عطاء بن أبي رباح، إذ قال: «الملائكة الأشراف»^(٧٨).

وجه المقارنة: يتفق قول محمد بن السائب الكلبي مع أحد القولين المرويين عن عبد الله بن عباس في تفسير (الْمَلَأِ الْأَعْلَى)، وهو أنهم «الكتبة من الملائكة»، كما يلتقي مع أقوال التابعين في الجملة؛ إذ فسّر السديّ الْمَلَأَ الْأَعْلَى بالملائكة عموماً، وخصّهم عطاءً بالأشراف منهم. ويظهر من ذلك أن اختلاف الأقوال اختلاف تتوّع لا تضاد؛ لأن الكتبة داخلون في عموم الملائكة، والأشراف وصف لطائفة منهم.

النتيجة: لا يظهر تعارض بين الأقوال في تفسير قوله تعالى: ﴿لَا يَسْمَعُونَ إِلَى الْمَلَأِ الْأَعْلَى﴾، بل هي من اختلاف التنوع؛ إذ فسر ابن عباس والكلبي والسدي المَلَأَ الْأَعْلَى بالملائكة عموماً أو بالكتبة منهم، وخصّه عطاء بن أبي رباح بالأشراف من الملائكة. وهذه الأقوال لا تتنافى، لأن الكتبة والأشراف داخلون في عموم الملائكة، وإنما هو اختلاف في التخصيص وذكر بعض الأفراد، فتحمل الأقوال على معنى جامع ولا تعارض بينها.

١٧- المراد بـ (إِلْ يَاسِينَ) قوله تعالى: ﴿سَلَامٌ عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ﴾ [الصافات: ١٣٠]

أورد أبو العلاء الكرمانى عن محمد بن السائب الكلبي في تفسير قوله تعالى: ﴿سَلَامٌ عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ﴾ [الصافات: ١٣٠]، أن المراد بـ (إِلْ يَاسِينَ): آل محمد صلى الله عليه وسلم؛ إذ قال:

«سلام على آل محمد»، ثم تعقّب الكرمانى هذا القول بقوله: «وهذا بعيد؛ لأن ما قبله من الكلام وما بعده لا يدلّ عليه»^(٧٩).

تخريج قول أتباع التابعين (الكلبي): ذكره الواحدى فى البسيط^(٨٠).

قول الصحابة: ورد عن الصحابة فى تفسير ذلك قولان؛ الأول: ما روى عن عبد الله بن مسعود، أنه قال: «إنّ إلياس هو إدريس»^(٨١). والثانى: ما روى عن عبد الله بن عباس، أنه قال: «نحن آل محمد آل ياسين»^(٨٢).

قول التابعين: ورد عن التابعين فى تفسير ذلك عدة أقوال؛ فروى عن مجاهد بن جبر أنه قال: «هو إلياس»، وروى عن إسماعيل بن عبد الرحمن السدي أنه قال: «إلياس»، وأريد به «إدريس»، وهو قول عكرمة مولى ابن عباس، وروى عن الضحاك بن مزاحم أنه قرأ: «سلام على آل يسين»، وقال: «هو مثل إلياس»^(٨٣).

وجه المقارنة: يتفق قول محمد بن السائب الكلبي مع ما روى عن عبد الله بن عباس فى حمل قوله تعالى: ﴿إِلَٰهَ يَاسِينَ﴾ على آل محمد صلى الله عليه وسلم، غير أن جمهور أقوال الصحابة والتابعين اتجهت إلى أن المراد: إلياس عليه السلام، أو اسم من أسمائه، ومنهم من جعله إدريس عليه السلام، كما روى عن عبد الله بن مسعود، وإسماعيل بن عبد الرحمن السدي، وعكرمة مولى ابن عباس. كما أن قراءة الضحاك: «آل يسين» تؤيد كون اللفظ متعلقاً باسم إلياس. ولذا استبعد الكرمانى تفسير الكلبي؛ لعدم دلالة السياق عليه، إذ إن الآيات قبلها وبعدها واردة فى قصة إلياس عليه السلام.

النتيجة: القول بأن المراد بـ ﴿إِلَٰهَ يَاسِينَ﴾ هو النبي إلياس عليه السلام هو القول الراجح؛ لقوة دلالة السياق والسباق، ولجمهور أقوال السلف من التابعين، إذ دارت تفسيراتهم بين التصريح باسمه أو ما يدل عليه. كما أن توجيه القراءة على معنى «آل إلياس» أو أتباعه أظهر من حملها على «آل محمد صلى الله عليه وسلم»، لاتساقه مع سياق الآيات التى وردت فى قصة إلياس عليه السلام قبلها وبعدها. وقد رجّح هذا المعنى عدد من المفسرين؛ قال الثعلبي: «وهو أليق بسياق الآية»، وصرّح البغوي والسمعاني والرازي بضعف القول بحمله على آل محمد صلى الله عليه وسلم لعدم سبق ذكرهم فى السياق، مما يعزز رجحان القول الأول^(٨٤).

١٨- المراد بـ (المتكبر) قوله تعالى: ﴿كَذَٰلِكَ يَظُنُّ اللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ قَلْبٍ مُّتَكَبِّرٍ جَبَّارٍ﴾ [غافر:

٣٥



نقل أبو العلاء الكرمانى قولاً عن مقاتل بن سليمان في تفسير قوله تعالى: ﴿كَذَلِكَ يَطْبَعُ اللَّهُ عَلَى كُلِّ قَلْبٍ مُتَكَبِّرٍ جَبَّارٍ﴾ [غافر: ٣٥] أن المراد بـ(المتكبر): «متكبر عن عبادة الله والتوحيد»^(٨٥)؛ أي المتعاضم المعرض عن الإيمان بالله وتوحيده.

تخريج قول أتباع التابعين (مقاتل بن سليمان): تفسير مقاتل بن سليمان^(٨٦).

قول الصحابة: لم أقف - فيما اطلعت عليه - على قول للصحابة في ذلك.

قول التابعين: لم أقف - فيما اطلعت عليه - على قول للتابعين في ذلك.

وجه المقارنة: يتبين أن قول مقاتل بن سليمان في تفسير (المتكبر) يتجه إلى بيان المعنى العام من خلال تحديده بأنه المتكبر عن عبادة الله والتوحيد، وهو تفسير يركّز على البعد العقدي والسلوكي للفظ. ولم يُنقل في هذا الموضوع تفسير عن الصحابة أو التابعين فيما اطلع عليه الباحث، مما يجعل قول مقاتل من التفاسير المبكرة التي انفردت بتعيين المراد على هذا النحو دون معارض من أقوال الطبقتين السابقتين.

النتيجة: لم أقف - فيما اطلعت عليه - على قول للصحابة أو التابعين في تفسير قوله تعالى: ﴿مُتَكَبِّرٍ﴾، وقد انفرد مقاتل بن سليمان بتفسيره بأنه المتكبر عن عبادة الله والتوحيد. ويظهر أن هذا التفسير بيان للمعنى العام للفظ من جهة لازمه العقدي، إذ إن التكبر الحقيقي في السياق هو الإعراض عن توحيد الله وعبادته، ولا يُعرف له معارض فيما وقفت عليه، فيكون تفسيراً متجهاً من جهة المعنى والسياق.

١٩ - معنى (لَا يَلْتَكُمُ) قوله تعالى: ﴿لَا يَلْتَكُمُ مِنْ أَعْمَالِكُمْ شَيْئًا﴾ [الحجرات: ١٤]

نقل أبو العلاء الكرمانى قولاً عن مقاتل بن سليمان في تفسير قوله تعالى: ﴿لَا يَلْتَكُمُ مِنْ أَعْمَالِكُمْ شَيْئًا﴾ [الحجرات: ١٤]، أنه قال: «لا ينقصكم من ثواب أعمالكم شيئاً»^(٨٧).

تخريج قول أتباع التابعين (مقاتل بن سليمان): تفسير مقاتل بن سليمان^(٨٨).

قول الصحابة: ورد عن عبد الله بن عباس أنه قال: «لا يَنْقُصُكُمْ، بلغة بني عبس. قال: وهل تعرف العرب ذلك؟ قال: نعم، أما سمعت قول الحطيئة العبسي:

أبلغ سرّاء بني سعدٍ مُغلَلةً ... جَهْدَ الرّسالة لا أَلْتَأ ولا كَذِباً»^(٨٩).

قول التابعين: ورد عن التابعين في تفسير قوله تعالى: ﴿لَا يَلْتَكُمُ مِنْ أَعْمَالِكُمْ شَيْئًا﴾ [الحجرات:

١٤] قولان متقاربان: الأول: أن معنى الآية: «لا يظلمكم»، وقد ورد ذلك عن مجاهد بن جبر، وقتادة بن دعامة، وعطاء الخراساني. والثاني: أن المراد: «لا يَنْقُصُكُمْ»، وقد ورد ذلك أيضاً عن مجاهد بن جبر^(٩٠).



النتيجة: لا تعارض بين الأقوال في تفسير قوله تعالى: ﴿لَا يَلْتَكُم مِّنْ أَعْمَالِكُمْ شَيْئًا﴾، بل هي من اختلاف التنوع؛ إذ فسّر ابن عباس ومقاتل والتابعون اللفظ بمعنى «لا ينقصكم»، وفسّره مجاهد وقتادة وغيرهما أيضاً بمعنى «لا يظلمكم»، وهما متقاربان في الدلالة، لأن الظلم في هذا السياق راجع إلى النقص من الحق. وعليه فالمعنى الجامع: أن الله تعالى لا ينقصكم شيئاً من ثواب أعمالكم، فتتحد الأقوال في المآل وإن اختلفت العبارات، فلا تعارض بينها.

وجه المقارنة: اتفق تفسير مقاتل بن سليمان مع ما ورد عن الصحابة والتابعين في معنى قوله تعالى: ﴿لَا يَلْتَكُم﴾، إذ فسّره بالنقص، وهو المعنى الذي نُقل عن عبد الله بن عباس ومجاهد بن جبر. كما أن تفسيره يلتقي مع قول من فسّره بـ: «لا يظلمكم»؛ لأن نفي الظلم يستلزم نفي النقص من الثواب والأجر، فتكون الأقوال متقاربة المعنى ومتألّفة في الدلالة على كمال عدل الله تعالى، وأنه لا يُنقص المؤمنين من أجور أعمالهم شيئاً.

٢٠- معنى (شُرِبَ الهِيم) قوله تعالى: ﴿فَشَارِبُونَ شُرْبَ الهِيم﴾ [الواقعة: ٥٥]

نقل أبو العلاء الكرمانى قولاً عن مقاتل بن سليمان في تفسير قوله تعالى: ﴿فَشَارِبُونَ شُرْبَ الهِيم﴾ [الواقعة: ٥٥]، أنه قال: «يلقى على أهل النار العطش، فيشربون كشرب الهيم»، أي: يشربون شرباً شديداً متتابعاً كالإبل العطاش المصابة بداء الهيام الذي لا ترتوي معه من الماء (٩١).

تخريج قول أتباع التابعين: قال مقاتل: «يعنى بالهيم الإبل يأخذها داء يقال له الهيم، فلا تروى من الشراب، وذلك أنه يلقي على أهل النار العطش كل يوم مرتين حتى يشربوا الشراب الهيم» (٩٢).

قول الصحابة: ورد عن ابن عباس في تفسير قوله تعالى: ﴿فَشَارِبُونَ شُرْبَ الهِيم﴾ قولان: الأول: أن المراد بـ ﴿الهيم﴾: «الإبل العطاش»، وقد ورد ذلك من طريق سفيان. والثاني: أن المراد بها: «هي الرمال، لو مطرت عليها السماء أبداً لم يُرَ فيها مستقعر»، وقد ورد ذلك من طريق السدي (٩٣).

قول التابعين: ورد عن التابعين في تفسير قوله تعالى: ﴿فَشَارِبُونَ شُرْبَ الهِيم﴾ عدة أقوال متقاربة، ترجع في مجملها إلى تشبيه شرب أهل النار بشرب الإبل العطاش التي لا تروى. فقد ورد عن سعيد بن جبير، ومجاهد من طريق ابن أبي نجيح، والحسن، والضحاك من طريق عبيد: أن المراد بـ ﴿الهيم﴾: الإبل العطاش. وورد عن مجاهد من طريق جابر، وقتادة، والضحاك: أن الهيم داءٌ يصيب الإبل، فتشرب الماء ولا تروى. كما ورد عن عكرمة من طريق عمران، وعكرمة من طريق يزيد، وأبي مجلز: وصفُ شرب تلك الإبل المريضة، وأنها تمصّ الماء مصّاً متتابعاً



ولا ترتوي حتى تهلك. ونُقل عن الضحاك أيضاً أن المراد بـ ﴿الْهِيم﴾: الأرض السهلة ذات الرمل التي لا تستمسك الماء ^(٩٤).

وجه المقارنة: اتفق تفسير مقاتل بن سليمان مع ما ورد عن الصحابة والتابعين في أن المراد بـ ﴿الْهِيم﴾: الإبل العطاش أو المصابة بداء الهيام الذي يحملها على كثرة الشرب من غير ارتواء. وقد انفرد مقاتل بزيادة بيان حال أهل النار، إذ ذكر أنه يُلقى عليهم العطش فيشربون كشرب تلك الإبل. كما يلتقي تفسيره مع الأقوال التي فسّرت الهيم بالداء الذي يصيب الإبل، ومع الأقوال التي وصفت شدة شربها وعدم ارتوائها. وأما ما ورد عن ابن عباس والضحاك من تفسير الهيم بالرمال التي لا تستمسك الماء، فهو معنى يرجع أيضاً إلى عدم الارتواء ودوام الحاجة إلى الشرب، فتكون الأقوال متقاربة في الدلالة على شدة عطش أهل النار وعظم معاناتهم.

النتيجة: لا تعارض بين الأقوال في تفسير قوله تعالى: ﴿فَشَارِبُونَ شُرْبَ الْهِيمِ﴾، بل هي من اختلاف التنوع؛ إذ ترجع جميعها إلى معنى واحد، وهو تشبيه شرب أهل النار بشرب الإبل العطاش المصابة بداء الهيم التي تشرب ولا ترتوي، أو ما في معناه من شدة العطش وعدم الانقطاع عنه. وعليه فقد فسّر مقاتل بن سليمان والهيام بالإبل العطاش مع بيان حال أهل النار في الشرب، ووافقه جمهور الصحابة والتابعين في أصل المعنى، وإن اختلفت عباراتهم بين الإبل العطاش أو داء الهيم أو الرمال التي لا تمسك الماء، وكلها ترجع إلى معنى جامع وهو شدة العطش وعدم الارتواء، فتتحد الأقوال في المقصد وتتنوع في التعبير.

٢١- معنى قوله تعالى: ﴿مَا تَرَى فِي خَلْقِ الرَّحْمَنِ مِنْ تَفَافُتٍ﴾ [الملك: ٣]

نقل أبو العلاء الكرمانى قولاً عن مقاتل بن سليمان في تفسير قوله تعالى: ﴿مَا تَرَى فِي خَلْقِ الرَّحْمَنِ مِنْ تَفَافُتٍ﴾ [الملك: ٣]، أنه قال: «ما ترى يا ابن آدم في خلق السماوات من عيب» ^(٩٥)، أي: لا ترى في خلق الله اختلافاً ولا خللاً ولا نقصاً، بل هو في غاية الإحكام والإتقان تخريج قول أتباع التابعين: تفسير مقاتل بن سليمان ^(٩٦).

قول الصحابة: ورد عن عبد الله بن عباس في تفسير ذلك قولان: الأول: «ما يَفُوت بعضه بعضاً. تَفَاوُتٌ: تَفَرَّقٌ»، والثاني: «تَشَقُّقٌ» ^(٩٧).

قول التابعين: ورد عن التابعين في تفسير ذلك قولان متقاربان: فقد قال قتادة بن دعامة: «من اختلاف»، أي: لا ترى في خلق الرحمن اختلافاً ولا اضطراباً. وقال عطاء الخراساني: «لا يَفُوت بعضه بعضاً»، أي: لا يتفاوت بعضه عن بعض في الإحكام والإتقان، بل هو على نظام واحد محكم ^(٩٨).

وجه المقارنة: تتفق أقوال الصحابة والتابعين وأتباع التابعين في تفسير ﴿مِنْ تَقَاوُتٍ﴾ على معنى واحد، وهو نفي العيب والاختلاف والخلل عن خلق الله تعالى، وإثبات كمال الأحكام فيه. فعباراتهم كـ «لا عيب فيه»، و «لا يفوت بعضه بعضاً»، و «من اختلاف» — كلها ترجع إلى معنى متقارب، وهو وحدة الدلالة على تمام الخلق واستوائه دون اضطراب أو نقص.

النتيجة: لا تعارض بين الأقوال في تفسير قوله تعالى: ﴿مَا تَرَى فِي خَلْقِ الرَّحْمَنِ مِنْ تَقَاوُتٍ﴾، بل هي من اختلاف التنوع؛ إذ ترجع جميعها إلى معنى واحد، وهو نفي العيب والاختلاف والخلل عن خلق الله تعالى، وإثبات كمال الأحكام والإتقان فيه. وعليه فقد عبر ابن عباس وقتادة وعطاء الخراساني ومقاتل بن سليمان عن هذا المعنى بألفاظ متقاربة، كعدم الفوت أو الاختلاف أو وجود العيب، فتتحد الدلالة وإن اختلفت العبارات، ولا تعارض بينها.

٢٢- معنى ﴿فَقَدَرْنَا﴾ قوله تعالى: ﴿فَقَدَرْنَا فَنِعْمَ الْقَادِرُونَ﴾ [المرسلات: ٢٣]

نقل أبو العلاء الكرمانى قولاً عن الكلبي في تفسير قوله تعالى: ﴿فَقَدَرْنَا فَنِعْمَ الْقَادِرُونَ﴾ [المرسلات: ٢٣]، أنه قال: «يعني خلقه، كيف يكون قصيراً أو طويلاً، ذكراً أو أنثى»، أي: قدرنا خلق الإنسان على ما نشاء من اختلاف أحواله وصوره^(٩٩).

تخريج قول أتباع التابعين (الكلبي): ذكره الواحدي في البسيط^(١٠٠).

قول الصحابة: ورد عن عبد الله بن عباس في تفسير قوله تعالى: ﴿فَقَدَرْنَا فَنِعْمَ الْقَادِرُونَ﴾ [المرسلات: ٢٣] أنه قال: «قَدَرْنَا مُلْكَنَا»^(١٠١)، أي: أحكمنا تدبير الخلق وتقديرهم على ما نشاء.

قول التابعين: ورد عن التابعين في تفسير قوله تعالى: ﴿فَقَدَرْنَا فَنِعْمَ الْقَادِرُونَ﴾ [المرسلات: ٢٣] قولان متقاربان: فقد قال عكرمة: «معناه فملكنا فنعلم المالكون»، أي: أحكمنا التصرف والتدبير في الخلق. وجاء عن الضحاك: «فخلقنا فنعلم المالكون»، أي: أوجدنا الخلق على ما نشاء من تقدير وإحكام^(١٠٢).

وجه المقارنة: تتفق أقوال أتباع التابعين والصحابة والتابعين في تفسير ﴿فَقَدَرْنَا﴾ على معنى واحد، وهو الإحكام والتقدير والقدرة التامة في خلق الإنسان وتدبيره على ما يشاء الله تعالى. فقول مقاتل في تقدير الخلق على اختلاف أحواله، وقول ابن عباس «قَدَرْنَا مُلْكَنَا»، وقول عكرمة «معناه فملكنا فنعلم المالكون»، وقول الضحاك «فخلقنا فنعلم المالكون»، كلها ترجع إلى إبراز كمال قدرة الله تعالى في الخلق والتصرف، وأنه سبحانه يقدر الخلق كيف يشاء بلا عجز ولا اضطراب.

النتيجة: تتقارب الأقوال في تفسير قوله تعالى: ﴿فَقَدَرْنَا فَنِعْمَ الْقَادِرُونَ﴾، إذ ترجع جميعها إلى معنى واحد، وهو كمال القدرة الإلهية في تقدير الخلق وإحكامه والتصرف فيه على ما يشاء الله



تعالى. وعليه فقد فسر الكلبي تقدير الإنسان على اختلاف حالاته وصوره، وعبر ابن عباس وعكرمة والضحاك عن ذلك بألفاظ تدور حول الملك والإحكام والخلق، وكلها تؤكد معنى القدرة التامة والتدبير المحكم، فتتحد الدلالة وتتوحد العبارات، ولا يوجد بينها تضاد.

٢٣- معنى قوله تعالى: ﴿لَا يَمْلِكُونَ مِنْهُ خِطَابًا﴾ [النبا: ٣٧]

أورد أبو العلاء الكرمانى عن مقاتل بن سليمان في تفسير قوله تعالى: ﴿لَا يَمْلِكُونَ مِنْهُ خِطَابًا﴾ [النبا: ٣٧]، أنه قال: «لا يقدر الخلق على أن يكلموا الرب إلا بإذنه»^(١٠٣)، أي: لا يستطيع أحد من الخلق أن يخاطب الله تعالى أو يتكلم بين يديه إلا بإذنه سبحانه وتعالى، لعظم جلاله وكمال ملكه.

تخريج قول أتباع التابعين: ورد معناه في تفسير مقاتل بن سليمان^(١٠٤).

قول الصحابة: لم أف - فيما اطلعت عليه - على قول للصحابة في ذلك.

قول التابعين: ورد عن التابعين في تفسير قوله تعالى: ﴿لَا يَمْلِكُونَ مِنْهُ خِطَابًا﴾ [النبا: ٣٧] قولان متقاربان: فقد قال مجاهد وقتادة: «كلامًا»، أي: لا يملكون أن يتكلموا بين يديه تعالى إلا بإذنه. وقال الحسن البصري: «لا يستطيعون مخاطبته»، مستشهدًا بقوله تعالى: ﴿يَوْمَ يَأْتِ لَا تَكَلَّمُ نَفْسٌ إِلَّا بِإِذْنِهِ﴾، أي: لا قدرة لهم على مخاطبة الله إلا بإذنه سبحانه^(١٠٥).

وجه المقارنة: تتفق أقوال أتباع التابعين والتابعين في تفسير قوله تعالى: ﴿لَا يَمْلِكُونَ مِنْهُ خِطَابًا﴾ [النبا: ٣٧] على معنى واحد، وهو نفي قدرة الخلق على مخاطبة الله تعالى أو الكلام بين يديه إلا بإذنه سبحانه. فقول مقاتل بن سليمان «لا يقدر الخلق على أن يكلموا الرب إلا بإذنه»، وقول مجاهد وقتادة «كلامًا»، وقول الحسن «لا يستطيعون مخاطبته» كلها تدور حول إبراز عظمة الله تعالى وجلاله، وأن الخلق لا يملكون المبادرة بالكلام بين يديه في ذلك الموقف إلا بإذنه عز وجل.

النتيجة: تتفق الأقوال في تفسير قوله تعالى: ﴿لَا يَمْلِكُونَ مِنْهُ خِطَابًا﴾ على معنى واحد، وهو نفي قدرة الخلق على مخاطبة الله تعالى أو الكلام بين يديه إلا بإذنه سبحانه، تعظيمًا لجلاله وكمال ملكه. وعليه فقد فسر مقاتل بن سليمان ذلك بعدم قدرة الخلق على تكليم الرب إلا بإذنه، وعبر مجاهد وقتادة والحسن البصري بمعانٍ تدور حول نفي الكلام أو الاستطاعة، وكلها ترجع إلى إبراز عظمة الله تعالى وأن الخلق لا يملكون خطابًا بين يديه إلا بإذنه، فتتحد الدلالة وتتعدد العبارات دون تعارض.



٢٤ - معنى ﴿فَعَدَّكَ﴾ قوله تعالى: ﴿الَّذِي خَلَقَكَ فَسَوَّاكَ فَعَدَّكَ﴾ [الانفطار: ٧]

نقل أبو العلاء الكرمانى عن مقاتل بن سليمان في تفسير قوله تعالى: ﴿فَعَدَّكَ﴾ [الانفطار: ٧] أنه قال: «عَدَّلَ خَلْقَكَ في العينين والأذنين واليدين والرجلين»، أي: جعلك على هيئة معتدلة متناسبة الأعضاء، محكمة الخلقة دون تفاوت^(١٠٦).

تخريج قول أتباع التابعين: ورد في تفسير مقاتل، أنه قال: «يعني فقومك»^(١٠٧).

قول الصحابة: لم أقف - فيما اطلعت عليه - على قول للصحابة في ذلك.

قول التابعين: لم أقف - فيما اطلعت عليه - على قول للتابعين في ذلك.

وجه المقارنة: لم يرد في هذا الموضع إلا ما نُقل عن مقاتل بن سليمان، وهو تفسيره ﴿فَعَدَّكَ﴾ بأنه تسوية خلق الإنسان وتعديل أعضائه، ولم يُنقل في هذا الموضع قول للصحابة أو التابعين فيما وقف عليه الباحث.

النتيجة: لم أقف - فيما اطلعت عليه - على قول للصحابة أو التابعين في تفسير قوله تعالى: ﴿فَعَدَّكَ﴾، وقد انفرد مقاتل بن سليمان بتفسيرها بمعنى تسوية خلق الإنسان وتعديل أعضائه، أي جعله على هيئة معتدلة متناسبة دون تفاوت. ويظهر أن هذا التفسير بيانٌ للمعنى العام للآية من جهة كمال الخلقة واستقامتها، ولم يُنقل له معارض فيما وقفت عليه، فيكون تفسيراً متجهاً من حيث المعنى والسياق.

٢٥ - معنى قوله تعالى: ﴿بَلْ تُؤْثِرُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا﴾ [الأعلى: ١٦]

أورد أبو العلاء الكرمانى عن الكلبي في تفسير قوله تعالى: ﴿بَلْ تُؤْثِرُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا﴾ [الأعلى: ١٦] أنه قال: «تؤثرون عمل الدنيا على عمل الآخرة»^(١٠٨)، أي: تقدّمون شهوات الدنيا وأعمالها على ما ينفع في الآخرة من الطاعة والعمل الصالح.

تخريج قول أتباع التابعين (الكلبي): ذكره الواحدى في البسيط^(١٠٩).

قول الصحابة: لم أقف - فيما اطلعت عليه - على قول للصحابة في ذلك.

قول التابعين: ورد عن التابعين في تفسير قوله تعالى: ﴿بَلْ تُؤْثِرُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا﴾ [الأعلى: ١٦] أن عكرمة قال: «يعني: هذه الأمة، وإنكم ستؤثرون الحياة الدنيا»، وقال قتادة: «اختار الناس العاجلة إلا من عصم الله»^(١١٠)، أي: مال أكثر الناس إلى الدنيا وفضلوا متاعها العاجل على الآخرة إلا من وفقه الله للطاعة.

وجه المقارنة: يتفق ما ورد عن أتباع التابعين والتابعين في تفسير قوله تعالى: ﴿بَلْ تُؤْثِرُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا﴾ على بيان معنى الإيثار بأنه تقديم متاع الدنيا وأعمالها على الآخرة، كما في قول الكلبي: «تؤثرون عمل الدنيا على عمل الآخرة»، وقول عكرمة وقاتادة في بيان ميل الناس إلى



العاجلة. فالأقوال جميعها تدور على معنى واحد، وهو ذمّ تقديم الدنيا على الآخرة وبيان غلبة ذلك على أكثر الناس إلا من عصم الله، دون ورود قولٍ للصحابية فيما وقف عليه الباحث. **النتيجة:** تتقارب الأقوال في تفسير قوله تعالى: ﴿بَلْ تُؤْثِرُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا﴾، إذ ترجع جميعها إلى معنى واحد، وهو ذمّ تقديم متاع الدنيا وأعمالها على ما ينفع في الآخرة. وعليه فقد فسر الكلبي الإيثار بتقديم عمل الدنيا على عمل الآخرة، وعبر عكرمة وقتادة عن ذلك بميل أكثر الناس إلى العاجلة وتفضيلها، وكلها تدور حول معنى جامع هو انشغال الناس بالدنيا وإيثارها على الآخرة إلا من عصم الله، فتتحد الدلالة وتتوحد العبارات دون تعارض بينها.

٢٦ - معنى (مُؤَصَّدَة) قوله تعالى: ﴿عَلَيْهِمْ نَارٌ مُؤَصَّدَةٌ﴾ [البلد: ٢٠]

أورد أبو العلاء الكرمانى عن مقاتل بن سليمان في تفسير قوله تعالى: ﴿عَلَيْهِمْ نَارٌ مُؤَصَّدَةٌ﴾ [البلد: ٢٠] أنه قال: «يعني أبوابها عليهم مطبقة»^(١١١)، أي: مغلقة إحكاماً لا يُفتح لهم منها باب، في إحاطة العذاب بهم. تخريج قول أتباع التابعين: تفسير مقاتل بن سليمان^(١١٢).

قول الصحابة: ورد عن الصحابة في تفسير قوله تعالى: ﴿عَلَيْهِمْ نَارٌ مُؤَصَّدَةٌ﴾ [البلد: ٢٠] أن أبا هريرة قال: «يعني: ناراً مطبقة عليهم»، وقال عبد الله بن عباس: «مُغْلَقَةُ الأبواب»، وفي رواية عنه من طريق علي وعطية: «مُطَبَّقَةٌ»^(١١٣).

قول التابعين: ورد عن التابعين في تفسير قوله تعالى: ﴿عَلَيْهِمْ نَارٌ مُؤَصَّدَةٌ﴾ [البلد: ٢٠] أن سعيد بن جبير ومجاهد بن جبر قالوا: «مُطَبَّقَةٌ»، أي: مغلقة عليهم إحكاماً. وورد عن مجاهد أيضاً أنه قال: «هي بلغة قريش، أَصَدَ الباب: أغلقه»، أي: أن معنى ﴿مُؤَصَّدَةٌ﴾: مغلقة الأبواب^(١١٤).

وجه المقارنة: تتفق أقوال أتباع التابعين والصحابة والتابعين في تفسير قوله تعالى: ﴿مُؤَصَّدَةٌ﴾ على معنى الإغلاق والإطباق، كما في قول مقاتل: «أبوابها عليهم مطبقة»، وقول أبي هريرة وابن عباس: «مُطَبَّقَةٌ»، و«مُغْلَقَةُ الأبواب»، وكذا قول سعيد بن جبير ومجاهد. كما زاد مجاهد بيان الأصل اللغوي للكلمة عند قريش، وأن معنى «أُصِدَ الباب» أي: أغلقه. فالأقوال جميعها متفقة على تصوير إحكام إغلاق النار على أهلها وإحاطتها بهم.

النتيجة: تتفق الأقوال في تفسير قوله تعالى: ﴿عَلَيْهِمْ نَارٌ مُؤَصَّدَةٌ﴾ على معنى واحد، وهو الإغلاق والإطباق والإحكام، بحيث تُغلق أبواب النار عليهم إحكاماً ويحاط بهم العذاب من كل جهة. وعليه فقد فسر مقاتل بن سليمان ذلك بإطباق أبوابها عليهم، ووافقه أبو هريرة وابن عباس

وسعيد بن جببر ومجاهد بعبارات تدور حول "مطبقة" و"مغلقة"، مع بيان مجاهد للأصل اللغوي، وكلها ترجع إلى معنى جامع هو إحكام إغلاق النار على أهلها.

الخاتمة:

وفي ختام هذا البحث، الذي تناول جمع التفسيرات المنقولة عن أتباع التابعين في كتاب «مفاتيح الأغاني» لأبي العلاء الكرمانى (ت بعد ٥٦٣هـ) ودراستها دراسة تحليلية مقارنة، يمكن عرض أبرز نتائجه وتوصياته فيما يأتي:

النتائج:

- ١- تبين من خلال الدراسة أن كتاب «مفاتيح الأغاني» في القراءات والمعاني» يُعدّ مصدرًا مهمًا في حفظ جملة من التفسيرات القرآنية، ومنها ما نُقل عن أتباع التابعين، مما يكشف عن قيمته في توثيق المادة التفسيرية وربطها بمصادرها المبكرة.
- ٢- اتضح أن لأتباع التابعين دورًا بارزًا في نقل التفسير بالمأثور، وربط مرحلة التابعين بمرحلة التدوين.
- ٣- أظهر البحث عناية الإمام الكرمانى بالاستفادة من التفسيرات المنقولة عن أتباع التابعين وتوظيفها في توجيه القراءات والمعاني.
- ٤- كشفت الدراسة عن تنوع التفسيرات المنقولة عن أتباع التابعين وتعدد مصادرها ومرجعياتها.
- ٥- تبين من الدراسة المقارنة وجود موافقات ومخالفات بين تفسيرات أتباع التابعين وتفسيرات الصحابة والتابعين والمفسرين، مما يدل على ثراء المادة التفسيرية وتنوع مناهج الاستدلال فيها.
- ٦- اشتمل كتاب «مفاتيح الأغاني» على تفسير ستة وعشرين موضعًا من القرآن الكريم بتفسيرات أتباع التابعين، مما يدل على عنايته البالغة بإيراد آثارهم، وجعلها منطلقًا في بيان المعاني وتقرير الدلالات.
- ٧- وقد تميّز تفسير أتباع التابعين بالانفراد في خمسة مواضع تفسيرية لم يشاركهم فيها الصحابة ولا التابعون.
- ٨- تنوّعت النقول التي أوردها أبو العلاء الكرمانى؛ إذ نقل ستة عشر تفسيرًا عن مقاتل بن سليمان، وتبعه محمد بن السائب الكلبي بتسعة تفسيرات، في حين لم يُنقل عن ابن جريج وعبد الرحمن بن زيد إلا تفسير واحد لكل منهما.
- ٩- تبين أن أغلب الخلافات الواردة بين تفسير أتباع التابعين وتفسير الصحابة والتابعين هي من قبيل اختلاف التنوع لا اختلاف التضاد؛ إذ ترجع في الغالب إلى تنوع العبارات وتعدد وجوه البيان لمعنى واحد، مع اتفاقها في المقصد العام والدلالة الكلية.



التوصيات:

- ١- العناية بكتب التراث التي تجمع بين علوم التفسير والقراءات واللغة، وإفرادها بالدراسة والتحقيق.
 - ٢- تشجيع الدراسات المتخصصة في أقوال طبقات السلف التفسيرية، ولا سيما أتباع التابعين.
 - ٣- توسيع الدراسات المقارنة في التفسير لإبراز تطور الدلالة القرآنية ومناهج المفسرين.
- وختاماً، نحمد الله رب العالمين على ما يسّر وأعان، ونسأله القبول والتوفيق، ونصلّي ونسلم على سيدنا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين، ومن سار على نهجهم إلى يوم الدين.
- الهوامش

- (١)- ينظر: كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون (٢/ ١٧٥٥)، ومعجم المؤلفين (١١/ ١٧٣).
- (٢)- ينظر: مفاتيح الأغاني في القراءات والمعاني (ص ٩١ وما بعدها).
- (٣)- الثقات (٦/ ٢).
- (٤)- كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم (١/ ٣٧٨).
- (٥)- التعريفات الفقهية (ص ٥١).
- (٦)- ينظر: تفسير أتباع التابعين - عرض ودراسة (ص ٤٤ - ٤٥)، وموسوعة التفسير المأثور (١/ ١٨٩).
- (٧)- ينظر: جامع البيان عن تأويل آي القرآن (١/ ٥٧٩).
- (٨)- ينظر: تفسير يحيى بن سلام (١/ ١٦٨)، صحيح البخاري (٤/ ١٧٥٠).
- (٩)- ينظر: تفسير يحيى بن سلام (١/ ٣١٥).
- (١٠)- ينظر: تفسير سفيان الثوري (ص ٤٥).
- (١١)- ينظر: تفسير عبد الرزاق (١/ ٣٩٧).
- (١٢)- قال الأزهري: «وقرئ: (يُلْجِدُونَ إِلَيْهِ) و (يُلْحَدُونَ) أي يميلون». تهذيب اللغة (٤/ ٢٤٣).
- (١٣)- ينظر: تفسير يحيى بن سلام (١/ ٩٠).
- (١٤)- ينظر: جامع البيان عن تأويل آي القرآن (١٠/ ٥٠١)، والإسرائيليات والموضوعات في كتب التفسير (ص ٢٠٦).
- (١٥)- تفسير مقاتل بن سليمان (١/ ٨٩).
- (١٦)- ينظر: التحرير أصول التفسير (ص ٩١ - ٩٣).
- (١٧)- ينظر: موسوعة التفسير المأثور (١/ ١٧٦).
- (١٨)- محمد بن السائب الكلبي أبو النضر الكوفي، الإخباري، النسابة، المفسر، متهم بالكذب، توفي سنة (١٤٦ هـ). ينظر: تهذيب الكمال (٢٥/ ٢٤٦).
- (١٩)- مقاتل بن سليمان بن بشير، الأزدي الخراساني، أبو الحسن، البلخي، صاحب التفسير. كذبوه، توفي سنة (١٥٠ هـ). ينظر: تاريخ بغداد (١٥/ ٢٠٧).
- (٢٠)- مفاتيح الأغاني في القراءات والمعاني (ص ١٠٨).



- (٢١)- ينظر: تفسير مقاتل بن سليمان (١/ ١٤٠)، والكشف والبيان عن تفسير القرآن (٤/ ١٣٧).
- (٢٢)- ينظر: جامع البيان عن تأويل آي القرآن (٢/ ٥٨٢)، وتفسير القرآن العظيم (١/ ٢٣٩).
- (٢٣)- ينظر: تفسير القرآن العظيم (١/ ٢٣٩).
- (٢٤)- ينظر: موسوعة القواعد الفقهية (١/ ١/ ٢٦٤).
- (٢٥)- عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج، أبو الوليد، ثقة فقيه فاضل، كان يدلس ويرسل، توفي سنة (١٥٠ هـ). ينظر: الكمال في أسماء الرجال (٧/ ١٢٣).
- (٢٦)- لم أهدأ إلى القائل بهذا القول غير ابن جريج.
- (٢٧)- مفاتيح الأغاني في القراءات والمعاني (ص ١٣٠).
- (٢٨)- ينظر: جامع البيان عن تأويل آي القرآن (٥/ ٥٣٥)، وتفسير القرآن لابن المنذر (١/ ٢٦٩).
- (٢٩)- قواعد الترجيح عند المفسرين دراسة نظرية تطبيقية (١/ ١٠٩).
- (٣٠)- مفاتيح الأغاني في القراءات والمعاني (ص ١٨٦).
- (٣١)- ينظر: جامع البيان عن تأويل آي القرآن (١٠/ ٥٩٧)، وتفسير القرآن العظيم (٥/ ١٦٢٣).
- (٣٢)- ينظر: جامع البيان عن تأويل آي القرآن (١٠/ ٥٩٧)، وتفسير القرآن العظيم (٥/ ١٦٢٣)، والدر المنثور في التفسير بالمأثور (٣/ ٦١٧).
- (٣٣)- مفاتيح الأغاني في القراءات والمعاني (ص ٢٤١).
- (٣٤)- ينظر: الكشف والبيان عن تفسير القرآن (١٦/ ٦٥).
- (٣٥)- ينظر: تفسير يحيى بن سلام (١/ ٧١)، وجامع البيان عن تأويل آي القرآن (١٤/ ٢٦٤ - ٢٦٥).
- (٣٦)- مفاتيح الأغاني في القراءات والمعاني (ص ٢٨٧).
- (٣٧)- ينظر: الكشف والبيان عن تفسير القرآن (١٨/ ٣٨٤)، ومعالم التنزيل في تفسير القرآن (٣/ ٣٤٥).
- (٣٨)- ينظر: جامع البيان عن تأويل آي القرآن (١٦/ ٥٩٦ - ٥٩٧).
- (٣٩)- ينظر: جامع البيان عن تأويل آي القرآن (١٦/ ٥٩٨).
- (٤٠)- ينظر: جامع البيان عن تأويل آي القرآن (١٦/ ٥٩٨).
- (٤١)- مفاتيح الأغاني في القراءات والمعاني (ص ٢٩٤).
- (٤٢)- ينظر: تفسير مقاتل بن سليمان (٣/ ١٦٦).
- (٤٣)- ينظر: تفسير إسحاق البستي (١/ ٤١٠).
- (٤٤)- ينظر: جامع البيان عن تأويل آي القرآن (١٧/ ١١٧).
- (٤٥)- مفاتيح الأغاني في القراءات والمعاني (ص ٣٠٦).
- (٤٦)- ينظر: تفسير مقاتل بن سليمان (٣/ ٢٧٤).
- (٤٧)- ينظر: جامع البيان عن تأويل آي القرآن (١٧/ ٦١٤ - ٦١٦).
- (٤٨)- مفاتيح الأغاني في القراءات والمعاني (ص ٣١٥).
- (٤٩)- ينظر: الوسيط في تفسير القرآن المجيد (٣/ ٣٨٧)، وزاد المسير في علم التفسير (٣/ ٣٧٣).
- (٥٠)- ينظر: التفسير البسيط (١٧/ ٣٢٠).



- (٥١) - ينظر: مفاتيح الأغاني في القراءات والمعاني (ص ٣١٨).
- (٥٢) - تفسير مقاتل بن سليمان (٣ / ٣٤٤).
- (٥٣) - ينظر: جامع البيان عن تأويل آي القرآن (١٨ / ٢٥٠).
- (٥٤) - ينظر: تفسير يحيى بن سلام (٢ / ٥٩٢)، وجامع البيان عن تأويل آي القرآن (١٨ / ٢٥٠ - ٢٥١).
- (٥٥) - وهي قراءة عاصم وحزمة والكسائي. ينظر: الحجة للقراء السبعة (٥ / ٤٢٣).
- (٥٦) - مفاتيح الأغاني في القراءات والمعاني (ص ٣١٨).
- (٥٧) - ينظر: تفسير مقاتل بن سليمان (٣ / ٣٤٨)، وتفسير عبد الرزاق (٢ / ٤٩٣).
- (٥٨) - ينظر: جامع البيان عن تأويل آي القرآن (١٨ / ٢٦٨).
- (٥٩) - ينظر: جامع البيان عن تأويل آي القرآن (١٨ / ٢٦٩)، وتفسير القرآن العظيم (٩ / ٢٩٨٥ - ٢٩٨٦).
- (٦٠) - مفاتيح الأغاني في القراءات والمعاني (ص ٣٢٥).
- (٦١) - تفسير مقاتل بن سليمان (٣ / ٤١٩).
- (٦٢) - مفاتيح الأغاني في القراءات والمعاني (ص ٣٣٤).
- (٦٣) - ينظر: التفسير البسيط (١٨ / ٢٩٩).
- (٦٤) - مفاتيح الأغاني في القراءات والمعاني (ص ٣٤٤).
- (٦٥) - ينظر: تفسير مقاتل بن سليمان (٣ / ٥٧٨).
- (٦٦) - ينظر: موسوعة التفسير المأثور (١٨ / ٤٦١).
- (٦٧) - ينظر: تفسير يحيى بن سلام (٢ / ٨٠٧)، والتفسير البسيط (١٨ / ٤٧٩).
- (٦٨) - مفاتيح الأغاني في القراءات والمعاني (ص ٣٤٦).
- (٦٩) - ينظر: تفسير مقاتل بن سليمان (٣ / ٥٨٢).
- (٧٠) - ينظر: جامع البيان عن تأويل آي القرآن (١٩ / ٤٦٠).
- (٧١) - ينظر: جامع البيان عن تأويل آي القرآن (١٩ / ٤٦٠ - ٤٦١).
- (٧٢) - مفاتيح الأغاني في القراءات والمعاني (ص ٣٤٦).
- (٧٣) - ينظر: تفسير مقاتل بن سليمان (٣ / ٣٨١).
- (٧٤) - ينظر: تفسير القرآن العظيم (٣ / ٩٨٥)، وبحر العلوم (١ / ٣١١)، والبحر المحيط في التفسير (٣ / ٦٨١).
- (٧٥) - مفاتيح الأغاني في القراءات والمعاني (ص ٣٤٩).
- (٧٦) - ينظر: التفسير البسيط (١٩ / ١٧).
- (٧٧) - ينظر: الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل (٤ / ٣٦).
- (٧٨) - ينظر: تفسير القرآن العظيم (١٠ / ٣٢٠٥)، والتفسير البسيط (١٩ / ١٨).
- (٧٩) - مفاتيح الأغاني في القراءات والمعاني (ص ٣٥٢).
- (٨٠) - ينظر: التفسير البسيط (١٩ / ١٠٣).
- (٨١) - ينظر: تفسير القرآن العظيم (٤ / ١٣٣٦).

- (٨٢)- ينظر: تفسير القرآن العظيم (١٠ / ٣٢٢٥).
- (٨٣)- ينظر: تفسير القرآن العظيم (١٠ / ٣٢٢٥)، والتفسير البسيط (١٩ / ١٠٣)، وموسوعة التفسير المأثور (١٨ / ٦٨٧).
- (٨٤)- ينظر: الكشف والبيان عن تفسير القرآن (٢٢ / ٤٢٤)، والتفسير البسيط (١٩ / ١٠٣)، وتفسير القرآن للسمعاني (٤ / ٤١٢)، ومفاتيح الغيب (٢٦ / ٣٥٤).
- (٨٥)- مفاتيح الأغاني في القراءات والمعاني (ص ٣٥٩).
- (٨٦)- ينظر: تفسير مقاتل بن سليمان (٣ / ٧١٣).
- (٨٧)- مفاتيح الأغاني في القراءات والمعاني (ص ٣٨٠).
- (٨٨)- تفسير مقاتل بن سليمان (٤ / ٩٨).
- (٨٩)- عزاه السيوطي إلى الطستي في مسائله. ينظر: الدر المنثور في التفسير بالمأثور (٧ / ٥٨٤).
- (٩٠)- ينظر: موسوعة التفسير المأثور (٢٠ / ٤٤٣).
- (٩١)- مفاتيح الأغاني في القراءات والمعاني (ص ٣٩٣).
- (٩٢)- تفسير مقاتل بن سليمان (٤ / ٢٢٢).
- (٩٣)- ينظر: موسوعة التفسير المأثور (٢١ / ٢٥٣).
- (٩٤)- ينظر: موسوعة التفسير المأثور (٢١ / ٢٥٣ - ٢٥٥).
- (٩٥)- مفاتيح الأغاني في القراءات والمعاني (ص ٤٠٦).
- (٩٦)- تفسير مقاتل بن سليمان (٤ / ٣٨٩).
- (٩٧)- ينظر: موسوعة التفسير المأثور (٢٢ / ٦٥).
- (٩٨)- ينظر: موسوعة التفسير المأثور (٢٢ / ٦٦).
- (٩٩)- مفاتيح الأغاني في القراءات والمعاني (ص ٤٢٣).
- (١٠٠)- ينظر: التفسير البسيط (٢٣ / ٨٨).
- (١٠١)- ينظر: الجامع لأحكام القرآن (١٩ / ١٦٠).
- (١٠٢)- ينظر: الجامع لأحكام القرآن (١٩ / ١٦٠)، وموسوعة التفسير المأثور (٢٢ / ٥٧٥).
- (١٠٣)- مفاتيح الأغاني في القراءات والمعاني (ص ٤٢٥).
- (١٠٤)- ينظر: مقاتل بن سليمان (٤ / ٥٦٥).
- (١٠٥)- ينظر: موسوعة التفسير المأثور (٢٢ / ٦٣٤).
- (١٠٦)- مفاتيح الأغاني في القراءات والمعاني (ص ٤٣٠).
- (١٠٧)- تفسير مقاتل بن سليمان (٤ / ٦١٣).
- (١٠٨)- مفاتيح الأغاني في القراءات والمعاني (ص ٤٣٦).
- (١٠٩)- ينظر: التفسير البسيط (٢٣ / ٤٤٩).
- (١١٠)- ينظر: موسوعة التفسير المأثور (٢٣ / ١٥١).
- (١١١)- مفاتيح الأغاني في القراءات والمعاني (ص ٤٤٢).



(١١٢) - تفسير مقاتل بن سليمان (٧٠٤ / ٤).

(١١٣) - ينظر: موسوعة التفسير المأثور (٢٦٩ / ٢٣).

(١١٤) - ينظر: موسوعة التفسير المأثور (٢٦٩ / ٢٣ - ٢٧٠).

قائمة المصادر والمراجع:

بعد القرآن الكريم.

١. الإسرائيليات والموضوعات في كتب التفسير: محمد بن محمد بن سويلم أبو شُهبة (ت ١٤٠٣هـ)، مكتبة السنة، الطبعة الرابعة، د. ت.

٢. بحر العلوم: أبو الليث، نصر بن محمد بن أحمد السمرقندي (ت ٣٧٣هـ)، تحقيق وتعليق: الشيخ علي محمد معوض، وآخرون، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان، الطبعة الأولى، ١٤١٣هـ-١٩٩٩م

٣. البحر المحيط في التفسير: أبو حيان، محمد بن يوسف بن علي الأندلسي (ت ٧٤٥هـ)، المحقق: صدقي محمد جميل، دار الفكر-بيروت، د. ط، ١٤٢٠هـ.

٤. تاريخ بغداد: أبو بكر، أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي (ت ٤٦٣هـ)، المحقق: د. بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي-بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ-٢٠٠٢م.

٥. التحرير أصول التفسير: أ. د. مساعد بن سليمان الطيار، مركز الدراسات والمعلومات القرآنية بمعهد الإمام الشاطبي، السعودية، الطبعة الثانية، ١٤٣٨هـ - ٢٠١٧م.

٦. التعريفات الفقهية: محمد عميم الإحسان المجددي البركتي، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، الطبعة الأولى، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م.

٧. تفسير أتباع التابعين-عرض ودراسة: د. خالد بن يوسف الواصل، مركز تفسير للدراسات القرآنية، السعودية، الطبعة الأولى، ١٤٣٧هـ-٢٠١٦م.

٨. تفسير إسحاق البستي: أبو محمد إسحاق بن إبراهيم البستي القاضي (ت ٣٠٧هـ)، أطروحة الدكتوراه للباحث عوض محمد ظافر العمري، الجامعة الإسلامية في المدينة النبوية، كلية القرآن الكريم والدراسات الإسلامية - قسم التفسير وعلوم القرآن، ١٤١٣هـ.

٩. التفسير البسيط: علي بن أحمد بن محمد النيسابوري، الواحدي (ت ٤٦٨هـ)، المحقق: أصل تحقيقه في (١٥) رسالة دكتوراه بجامعة الإمام محمد بن سعود، الطبعة الأولى، ١٤٣٠هـ.

١٠. تفسير القرآن العظيم: أبو محمد، عبد الرحمن بن محمد بن إدريس، ابن أبي حاتم (ت ٣٢٧هـ)، المحقق: أسعد محمد الطيب، مكتبة نزار مصطفى الباز-المملكة العربية السعودية، الطبعة الثالثة، ١٤١٩هـ.

١١. تفسير القرآن: أبو بكر، محمد بن إبراهيم بن المنذر النيسابوري (ت ٣١٩هـ)، حققه وعلق عليه: د. سعد بن محمد السعد، دار المآثر-المدينة، الطبعة الأولى ١٤٢٣هـ، ٢٠٠٢م.

١٢. تفسير القرآن، المؤلف: منصور بن محمد بن عبد الجبار السمعاني (ت ٤٨٩هـ)، المحقق: ياسر بن إبراهيم وغنيم بن عباس بن غنيم، دار الوطن، الرياض - السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م.

١٣. تفسير سفيان الثوري: أبو عبد الله، سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري (ت ١٦١هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى ١٤٠٣هـ ١٩٨٣م.



١٤. تفسير عبد الرزاق: عبد الرزاق بن همام بن نافع، الصنعاني، (ت ٢١١هـ)، دراسة وتحقيق: د. محمود محمد عبده، دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٩هـ..
١٥. تفسير مقاتل بن سليمان: مقاتل بن سليمان بن بشير الأزدي البلخي (ت ١٥٠هـ)، المحقق: عبد الله محمود شحاته، دار إحياء التراث - بيروت، الطبعة الأولى-١٤٢٣هـ.
١٦. تفسير يحيى بن سلام: يحيى بن سلام بن أبي ثعلبة، النيمي، الإفريقي القيرواني (٢٠٠هـ)، تقديم وتحقيق: د. هند شلبي، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، الطبعة الأولى، ١٤٢٥هـ-٢٠٠٤م.
١٧. تهذيب الكمال في أسماء الرجال: أبو محمد، يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف، المرزى (٧٤٢هـ)، المحقق: د. بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة- بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٠ - ١٩٨٠م.
١٨. تهذيب اللغة: أبو منصور، محمد بن أحمد بن الأزهرى، الأزهرى (ت ٣٧٠هـ)، المحقق: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربى-بيروت، الطبعة الأولى، ٢٠٠١م.
١٩. الثقات: أبو حاتم، محمد بن حبان بن أحمد، التميمي، ابن حبان (٣٥٤هـ)، طبع بإعانة: وزارة المعارف- الهندية، الطبعة الأولى، ١٣٩٣هـ-١٩٧٣م.
٢٠. جامع البيان عن تأويل آي القرآن: أبو جعفر، محمد بن جرير بن يزيد، الطبري (ت ٣١٠هـ)، المحقق: أحمد محمد شاكر، مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى، ١٤٢٠هـ-٢٠٠٠م.
٢١. الجامع لأحكام القرآن: محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح، القرطبي (ت ٦٧١هـ)، الجامع لأحكام القرآن، تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، دار الكتب المصرية-القاهرة، الطبعة الثانية، ١٣٨٤هـ-١٩٦٤م.
٢٢. الحجة للقراء السبعة: الحسن بن أحمد بن عبد الغفار، أبو علي (ت ٣٧٧هـ)، المحقق: بدر الدين قهوجي - بشير جويجاني، دار المأمون للتراث - دمشق-بيروت، الطبعة الثانية، ١٤١٣هـ-١٩٩٣م.
٢٣. الدر المنثور في التفسير بالمأثور: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت ٩١١هـ)، دار الفكر-بيروت، د. ط، د. ت.
٢٤. زاد المسير في علم التفسير: جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (ت ٥٩٧هـ)، المحقق: عبد الرزاق المهدي، دار الكتاب العربى-بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ.
٢٥. صحيح البخاري: أبو عبد الله، محمد بن إسماعيل البخاري (ت ٢٥٦هـ)، المحقق: د. مصطفى ديب البغا، الناشر: دار ابن كثير، دار اليمامة-دمشق، الطبعة: الخامسة، ١٤١٤هـ-١٩٩٣م.
٢٦. قواعد الترجيح عند المفسرين دراسة نظرية تطبيقية، المؤلف: حسين بن علي بن حسين الحربي، دار القاسم - السعودية، الطبعة: الثانية، ١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨م.
٢٧. كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم: محمد بن علي بن محمد، التهانوي (ت بعد ١١٥٨هـ)، تحقيق: د. علي دحروج، الناشر: مكتبة لبنان ناشرون - بيروت، الطبعة: الأولى - ١٩٩٦م.
٢٨. الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل: أبو القاسم، محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري (ت ٥٣٨هـ)، دار الكتاب العربى-بيروت، الطبعة الثالثة، ١٤٠٧هـ.



٢٩. الكشف والبيان عن تفسير القرآن: أبو إسحاق، أحمد بن إبراهيم، الثعلبي (٤٢٧ هـ)، أشرف على إخراجه: د. صلاح باعثمان، وآخرون، تحقيق: عدد من الباحثين، دار التفسير، السعودية، الطبعة الأولى، ١٤٣٦هـ - ٢٠١٥م.
٣٠. الكمال في أسماء الرجال: أبو محمد، عبد الغني بن عبد الواحد المقدسي (ت ٦٠٠ هـ)، دراسة وتحقيق: شادي بن محمد بن سالم آل نعمان، الهيئة العامة للعناية بطباعة ونشر القرآن الكريم والسنة النبوية وعلومها، الكويت، الطبعة: الأولى، ١٤٣٧ هـ - ٢٠١٦م.
٣١. معالم التنزيل في تفسير القرآن: أبو محمد، الحسين بن مسعود بن محمد، البغوي (ت ٥١٠ هـ)، المحقق: عبد الرزاق المهدي، دار إحياء التراث العربي - بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢٠ هـ.
٣٢. معجم المؤلفين: عمر رضا كحالة (ت ١٤٠٨ هـ)، المكتبة العربية بدمشق، د. ط، ١٣٨١ هـ - ١٩٦١م.
٣٣. مفاتيح الأغاني في القراءات والمعاني: محمد بن أبي المحاسن محمود بن أبي الفتح، أبو العلاء الكرمانى (ت بعد ٥٦٣ هـ)، دراسة وتحقيق: عبد الكريم مصطفى مدلج، دار ابن حزم للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١م.
٣٤. مفاتيح الغيب = التفسير الكبير، المؤلف: محمد بن عمر بن الحسن الملقب بفخر الدين الرازي (ت ٦٠٦ هـ)، دار إحياء التراث العربي - بيروت، الطبعة: الثالثة - ١٤٢٠ هـ.
٣٥. المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج: أبو زكريا، محيي الدين يحيى بن شرف النووي (ت ٦٧٦ هـ)، دار إحياء التراث العربي - بيروت، الطبعة: الثانية، ١٣٩٢ هـ.
٣٦. موسوعة التفسير المأثور: إعداد: مركز الدراسات والمعلومات القرآنية، المشرفون: أ. د. مساعد بن سليمان الطيار - د. نوح بن يحيى الشهري، مركز الدراسات والمعلومات القرآنية بمعهد الإمام الشاطبي - دار ابن حزم - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٣٩ - ٢٠١٧.
٣٧. موسوعة القواعد الفقهية: المؤلف: محمد صدقي بن أحمد بن محمد آل بورنو أبو الحارث الغزي، مؤسسة الرسالة، بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣م.
٣٨. الوسيط في تفسير القرآن المجيد: أبو الحسن، علي بن أحمد بن محمد، الواحدي (٤٦٨ هـ)، تحقيق وتعليق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود، وآخرون، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، الطبعة الأولى، ١٤١٥ هـ - ١٩٩٤م.

References and Sources

1. **Al-Isra'iliyyat wa al-Mawdu'at fi Kutub al-Tafsir** (Isra'iliyyat and Fabricated Narrations in Books of Exegesis): Muhammad bin Muhammad bin Suwaylim Abu Shahbah (d. 1403 AH), Maktabat al-Sunnah, 4th edition, n.d. (no date).
2. **Bahr al-Ulum**: Abu al-Layth, Nasr bin Muhammad bin Ahmad al-Samarqandi (d. 373 AH), edited and annotated by: Sheikh Ali Muhammad Mu'awwad et al., Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut-Lebanon, 1st edition, 1413 AH - 1999 AD.
3. **Al-Bahr al-Muhit fi al-Tafsir**: Abu Hayyan, Muhammad bin Yusuf bin Ali al-Andalusi (d. 745 AH), ed. Sidqi Muhammad Jamil, Dar al-Fikr-Beirut, n.ed. (no edition number), 1420 AH.



4. **Tarikh Baghdad** (History of Baghdad): Abu Bakr, Ahmad bin Ali bin Thabit al-Khatib al-Baghdadi (d. 463 AH), ed. Dr. Bashar Awad Marouf, Dar al-Gharb al-Islami-Beirut, 1st edition, 1422 AH - 2002 AD.
5. **Al-Tahrir Usul al-Tafsir**: Prof. Dr. Musa'id bin Sulaiman al-Tayyar, Center for Quranic Studies and Information at the Imam Al-Shatibi Institute, Saudi Arabia, 2nd edition, 1438 AH - 2017 AD.
6. **Al-Ta'rifat al-Fiqhiyyah** (Jurisprudential Definitions): Muhammad Amim al-Ihsan al-Mujaddidi al-Barkati, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut - Lebanon, 1st edition, 1424 AH - 2003 AD.
7. **Tafsir Atba' al-Tabi'in - Ardha wa Dirasah** (Exegesis of the Followers of the Successors - Presentation and Study): Dr. Khalid bin Yusuf al-Wasil, Tafsir Center for Quranic Studies, Saudi Arabia, 1st edition, 1437 AH - 2016 AD.
8. **Tafsir Ishaq al-Busti**: Abu Muhammad Ishaq bin Ibrahim al-Busti al-Qadi (d. 307 AH), Ph.D. dissertation by the researcher Awad Muhammad Zafir al-Amri, Islamic University of Madinah, College of the Holy Quran and Islamic Studies - Department of Tafsir and Quranic Sciences, 1413 AH.
9. **Al-Tafsir al-Basit**: Ali bin Ahmad bin Muhammad al-Naysaburi, al-Wahidi (d. 468 AH), ed. Originally edited across (15) Ph.D. dissertations at Imam Muhammad bin Saud University, 1st edition, 1430 AH.
10. **Tafsir al-Quran al-Azim**: Abu Muhammad, Abd al-Rahman bin Muhammad bin Idris, Ibn Abi Hatim (d. 327 AH), ed. As'ad Muhammad al-Tayyib, Nizar Mustafa al-Baz Library - Kingdom of Saudi Arabia, 3rd edition, 1419 AH.
11. **Tafsir al-Quran**: Abu Bakr, Muhammad bin Ibrahim bin al-Mundhir al-Naysaburi (d. 319 AH), edited and annotated by: Dr. Sa'd bin Muhammad al-Sa'd, Dar al-Ma'athir - Madinah, 1st edition, 1423 AH, 2002 AD.
12. **Tafsir al-Quran**: Author: Mansur bin Muhammad bin Abd al-Jabbar al-Sam'ani (d. 489 AH), ed. Yasir bin Ibrahim and Ghunaim bin Abbas bin Ghunaim, Dar al-Watan, Riyadh - Saudi Arabia, 1st edition, 1418 AH - 1997 AD.
13. **Tafsir Sufyan al-Thawri**: Abu Abd Allah, Sufyan bin Sa'id bin Masruq al-Thawri (d. 161 AH), Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut - Lebanon, 1st edition, 1403 AH - 1983 AD.
14. **Tafsir Abd al-Razzaq**: Abd al-Razzaq bin Hammam bin Nafi', al-San'ani (d. 211 AH), studied and edited by: Dr. Mahmoud Muhammad Abdo, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah - Beirut, 1st edition, 1419 AH.
15. **Tafsir Muqatil bin Sulaiman**: Muqatil bin Sulaiman bin Bashir al-Azdi al-Balkhi (d. 150 AH), ed. Abd Allah Mahmoud Shehatah, Dar Ihya al-Turath - Beirut, 1st edition - 1423 AH.
16. **Tafsir Yahya bin Sallam**: Yahya bin Sallam bin Abi Tha'labah, al-Taimi, al-Ifriqi al-Qayrawani (d. 200 AH), introduction and editing by: Dr. Hind Shalabi, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut - Lebanon, 1st edition, 1425 AH - 2004 AD.
17. **Tahdhib al-Kamal fi Asma' al-Rijal**: Abu Muhammad, Yusuf bin Abd al-Rahman bin Yusuf, al-Mizzi (d. 742 AH), ed. Dr. Bashar Awad Marouf, Muassasat al-Risalah - Beirut, 1st edition, 1400 AH - 1980 AD.
18. **Tahdhib al-Lughah**: Abu Mansur, Muhammad bin Ahmad bin al-Azhari, al-Azhari (d. 370 AH), ed. Muhammad Awad Mur'ib, Dar Ihya al-Turath al-Arabi - Beirut, 1st edition, 2001 AD.



19. **Al-Thiqat:** Abu Hatim, Muhammad bin Hibban bin Ahmad, al-Tamimi, Ibn Hibban (d. 354 AH), printed with the assistance of: Indian Ministry of Education, 1st edition, 1393 AH - 1973 AD.
20. **Jami' al-Bayan an Ta'wil Ay al-Quran:** Abu Ja'far, Muhammad bin Jarir bin Yazid, al-Tabari (d. 310 AH), ed. Ahmad Muhammad Shakir, Muassasat al-Risalah, 1st edition, 1420 AH - 2000 AD.
21. **Al-Jami' li-Ahkam al-Quran:** Muhammad bin Ahmad bin Abi Bakr bin Farah, al-Qurtubi (d. 671 AH), ed. Ahmad al-Bardouni and Ibrahim Atfayysh, Dar al-Kutub al-Misriyyah - Cairo, 2nd edition, 1384 AH - 1964 AD.
22. **Al-Hujjah li-al-Qurra' al-Sab'ah:** Al-Hasan bin Ahmad bin Abd al-Ghaffar, Abu Ali (d. 377 AH), ed. Badr al-Din Qahwaji and Bashir Juwayjabin, Dar al-Ma'mun li-al-Turath - Damascus-Beirut, 2nd edition, 1413 AH - 1993 AD.
23. **Al-Durr al-Manthur fi al-Tafsir bi-al-Ma'thur:** Abd al-Rahman bin Abi Bakr, Jalal al-Din al-Suyuti (d. 911 AH), Dar al-Fikr - Beirut, n.ed., n.d.
24. **Zad al-Masir fi Ilm al-Tafsir:** Jamal al-Din Abu al-Faraj Abd al-Rahman bin Ali bin Muhammad al-Jawzi (d. 597 AH), ed. Abd al-Razzaq al-Mahdi, Dar al-Kitab al-Arabi - Beirut, 1st edition, 1422 AH.
25. **Sahih al-Bukhari:** Abu Abd Allah, Muhammad bin Ismail al-Bukhari (d. 256 AH), ed. Dr. Mustafa Dib al-Bugha, publisher: Dar Ibn Kathir, Dar al-Yamamah - Damascus, 5th edition, 1414 AH - 1993 AD.
26. **Qawa'id al-Tarjih ind al-Mufasssin Dirasah Nazariyyah Tatbiqiyyah** (Rules of Preference Among Exegetes: A Theoretical and Applied Study): Author: Husayn bin Ali bin Husayn al-Harbi, Dar al-Qasim - Saudi Arabia, 2nd edition, 1429 AH - 2008 AD.
27. **Kashshaf Istilahat al-Funun wa al-Ulum:** Muhammad bin Ali bin Muhammad, al-Tahanawi (d. after 1158 AH), ed. Dr. Ali Dahrouj, publisher: Maktabat Lubnan Nashiroun - Beirut, 1st edition - 1996 AD.
28. **Al-Kashshaf an Haqa'iq Ghawamid al-Tanzil:** Abu al-Qasim, Mahmoud bin Amr bin Ahmad, al-Zamakhshari (d. 538 AH), Dar al-Kitab al-Arabi - Beirut, 3rd edition, 1407 AH.
29. **Al-Kashf wa al-Bayan an Tafsir al-Quran:** Abu Ishaq, Ahmad bin Ibrahim, al-Tha'labi (d. 427 AH), supervised by: Dr. Salah Ba'uthman et al., ed. a number of researchers, Dar al-Tafsir, Saudi Arabia, 1st edition, 1436 AH - 2015 AD.
30. **Al-Kamal fi Asma' al-Rijal:** Abu Muhammad, Abd al-Ghani bin Abd al-Wahid al-Maqdisi (d. 600 AH), studied and ed. Shadi bin Muhammad bin Salim Al Nu'man, Public Authority for Care of the Printing and Publishing of the Holy Quran, Sunnah, and their Sciences, Kuwait, 1st edition, 1437 AH - 2016 AD.
31. **Ma'alim al-Tanzil fi Tafsir al-Quran:** Abu Muhammad, Al-Husayn bin Mas'ud bin Muhammad, al-Baghawi (d. 510 AH), ed. Abd al-Razzaq al-Mahdi, Dar Ihya al-Turath al-Arabi - Beirut, 1st edition, 1420 AH.
32. **Mu'jam al-Mu'allifin** (Dictionary of Authors): Omar Rida Kahhalah (d. 1408 AH), Al-Maktabah al-Arabiyyah in Damascus, n.ed., 1381 AH - 1961 AD.
33. **Mafatih al-Aghani fi al-Qira'at wa al-Ma'ani:** Muhammad bin Abi al-Mahasin Mahmoud bin Abi al-Fath, Abu al-Ala al-Kirmani (d. after 563 AH), studied and ed. Abd al-Karim Mustafa Midlaj, Dar Ibn Hazm for Printing, Publishing and Distribution, Beirut - Lebanon, 1st edition, 1422 AH - 2001 AD.



34. **Mafatih al-Ghayb = Al-Tafsir al-Kabir**: Author: Muhammad bin Amr bin al-Hasan, nicknamed Fakhr al-Din al-Razi (d. 606 AH), Dar Ihya al-Turath al-Arabi – Beirut, 3rd edition - 1420 AH.

35. **Al-Minhaj Sharh Sahih Muslim bin al-Hajjaj**: Abu Zakariyyah, Muhyi al-Din Yahya bin Sharaf al-Nawawi (d. 676 AH), Dar Ihya al-Turath al-Arabi – Beirut, 2nd edition, 1392 AH.

36. **Mawsu'at al-Tafsir al-Ma'thur** (Encyclopedia of Exegesis by Traditions): Prepared by: Center for Quranic Studies and Information, supervisors: Prof. Dr. Musa'id bin Sulaiman al-Tayyar and Dr. Noah bin Yahya al-Shehri, Center for Quranic Studies and Information at Imam Al-Shatibi Institute - Dar Ibn Hazm – Beirut, 1st edition, 1439 AH - 2017 AD.

37. **Mawsu'at al-Qawa'id al-Fiqhiyyah** (Encyclopedia of Jurisprudential Maxims): Author: Muhammad Sidqi bin Ahmad bin Muhammad Al Borno Abu al-Harith al-Ghazzi, Muassasat al-Risalah, Beirut – Lebanon, 1st edition, 1424 AH - 2003 AD.

38. **Al-Wasit fi Tafsir al-Quran al-Majid**: Abu al-Hasan, Ali bin Ahmad bin Muhammad, al-Wahidi (d. 468 AH), edited and annotated by: Sheikh Adil Ahmad Abd al-Mawjud et al., Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut – Lebanon, 1st edition, 1415 AH - 1994 AD.

